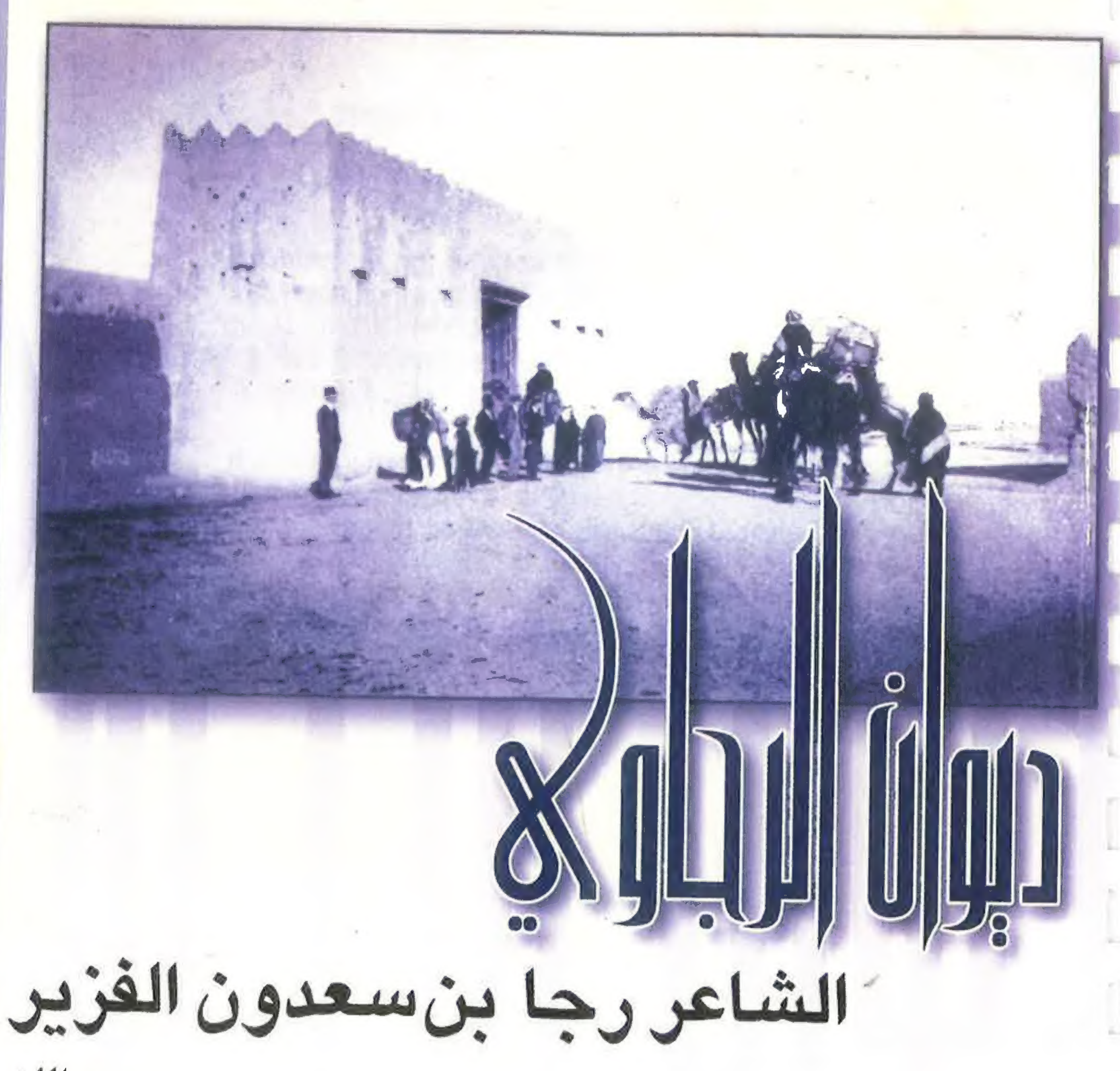


ديوان الرجاوي

الشاعر رجا بن سعدون الفزير

رحمه الله

جمع واعداد ودراسة
طلال سعد الرميضي

مراجعة وتقديم الشاعر
سعود بن سعد الغريب

الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

ديوان الرجاوي

الشاعر

رجا بن سعدون الفزير

ردمك: ISBN: 99906-76-19-4
رقم الإيداع: Depository Number: 2004 / 00287

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

عنوان المؤلف: ص. ب: ٣٢٥ - الرمز البريدي 22004
السالمية - دولة الكويت
البريد الإلكتروني: t_alrumaidhi@hotmail.com

بمناسبة مرور ربع قرن على وفاته

ديوان الرجاوي

الشاعر رجا بن سعدون الفزير

(١٨٩٦م - ١٩٧٩م)

جمع وإعداد ودراسة

طلال سعد الرميضي

مراجعة وتقديم

الشاعر سعود بن سعد الغريب

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



الشاعر رجا بن سعدون الفزير

تقديم

بقلم الأستاذ الشاعر/ سعود سعد الغريب

يعد الشاعر المعروف رجا بن سعدون الفزير من كبار شعار الكويت الشعبيين، لأن كل من يعرفه أو عاصره أو سمع قصائده يدرك شاعريته الفذة، لكونه شاعر مطبوعاً ولديه من الذكاء الفطري ما يميزه عن أقرانه في ذلك العصر، ويتضح من أشعاره أنه ذا اطلاع وثقافة.

وكان رحمه الله من شعراء عريب دار المشهورين، وقد جاب الصحاري والبراري وسكن الكويت وقراها الساحلية كأبو حليفة والدمنة والفنطاس، وقد عاصر الكثير من الشعراء المعروفين أمثال فهد بن جافور وفهد بورسلي وعوض الدواي وحمد الغربة وسعيد الغربة وفهاد بن جافور ومرشد البذال وعبدالمحسن الرفاعي وسعود بن كليب وجمعان الحضينة ومطلق الحضينة ومسعود بن سند بن سيحان وعبدالله بن غصاب وغيرهم من الشعراء الكبار.

وهو شاعر مقتدر وقد شهد له الشاعر الكويتي الكبير فهد بن جافور رحمه الله عندما سألته في الستينيات في بيته الواقع بمنطقة السالمية ووصف الرجاوي بأنه (شيخ شعراء النبط بالكويت).

وكان للرجاوي اهتمام بالرموز الشعرية أو ما يسمى بالشفرات الشعرية كالأبجدي والدرسعي والريحاني.

وقد فهمها الرجاوي وأجاد استخدامها بطريقة جميلة ومحببة وذكية، خلال أبياته الشعرية الجميلة السلسلة.

ومن النماذج الشعرية التي أورد فيها الرموز الشعرية هذه الأبيات الغزلية من إحدى قصائده التي يرد فيها على الشاعر المرحوم عوض الدواي، فكما هو معروف بأن الشاعر الدواي في الرديات الشعرية كالنفود كل ما تلعب معه بالشعر يشتد ويزداد قوة في ردوده الشعرية، فأراد الرجاوي أن يعجز الدواي

في قصيدته وأورد فيها الريحاني والأبجدي ويقول الرجاوي في أبياته . . .

اسمه بجرو اللي بالاعراب يقرون	**حسبات عند أهل القلوب الطريفة**
في جزو عما شايفه شوف متكون	**بعد العراب وبالورقه الرديفه**
خمسين ينقص واحد ما يتمون	**عد امتين وعشر عبدالخليفه**

ولفك هذه الرموز يتعين علينا أن نعرف بأنه كان جزء عمَّ يطبع في مطابع بغداد بالماضي، وفي هذه الطبعة المتداولة تم ذكر حروف الأبجدي في صفحة مستقلة بعد الفهرس، ويطلق عليها ورقة رديفه. وقد درسها الرجاوي، وقد أورد اسم محبوبته في هذه الرموز، فنجد الرجاوي يشير إلى شفرة الأبجدي في جزء عمَّ، أما قوله (خمسين ينقص واحد ما يتمون) فيرمز إلى رقم تسعة وأربعين، فالأربعين تدل إلى حرف الميم، أما التسعة فترمز إلى حرف الطاء، أما المتين فترمز إلى حرف الراء، وعشر ترمز إلى حرف الياء وذلك وفقاً لشفرات الأبجدي.

وقد ختم اسم محبوبته باستخدامه شيفرة الريحاني وهي طريقة جميلة وعذبة بحيث يقصد بقوله (عبدالخليفه) حرف الهاء وهو من الهوام، وبناء عليه يتبين أن اسم الفتاة التي يقصدها شاعرنا هو مطيره.

ختاماً نشكر الأخ الباحث طلال الرميضي على جهوده المبذولة في جمع قصائد هذا الديوان، وأنه لا شك أن بعض الصعوبات قد اعترضته حيث مضي فترة طويلة نسبياً على وفاة شاعرنا، واعتمد الرميضي على الرواة بشكل كبير، والرواة بطبيعة الحال نوعان: نوع ينقص من القصيدة بسبب النسيان، وهذا من طبائع البشر، والنوع الآخر يزيد على القصيدة بأن يضيف بعض المفردات أو يغيرها فتؤدي إلى اختلاف المعنى الذي يقصده الشاعر.

نتمنى من الله التوفيق والسداد وأن نرى ديوان الرجاوي يظهر إلى النور بعد مضي على وفاته ما يقارب ربع قرن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد،،،

فإن الكتابة حول أحد أعلام الشعر النبطي بدولة الكويت أمر يستحق العناء والاجتهاد والمثابرة من قبل الباحثين والدارسين للتراث الشعبي، ولعل الشاعر المعروف رجا بن فزير أو ما يعرفه أهل الكويت بلقب (الرجاوي) هو من الشخصيات الكويتية التي لم تحظ بالاهتمام والتقدير نظراً لموهبته الشعرية الفذة وقصائده الجميلة التي حازت على إعجاب الناس وكسبت شهرة واسعة بين أوساط المجتمع الكويتي.

ويأتي هذا الديوان بعد مضي خمسة وعشرين عاماً على رحيله وتقديراً لأحد رموز الشعر النبطي بدولة الكويت في القرن العشرين، وقد بذلت كل الوسائل المتاحة في سبيل جمع قصائده من الرواة والكتب والتسجيلات القديمة، وقد وفقني الله في جمع بعضٍ من أشعاره النبطية التي أملٌ أن تحوز على رضا القراء.

وأنا على يقين بأن ما يحتويه هذا الديوان هو جزء يسير من قصائد الرجاوي، حيث تأتي هذه الجهود المبذولة بصريح العبارة تحت شعار (إنقاذ ما يمكن إنقاذه)، لأن الإهمال والنسيان قد أصابا إرث هذا الشاعر المعروف وتعرضت قصائده للتحريف والنقصان بسبب تخاذل الباحثين الذين عاصروه..

وهذه دعوة إلى الأخوة الذين يحفظون قصائد الرجاوي أن يتواصلوا معنا لتعميم الفائدة للكل.

ومن الصعوبات التي واجهتني أثناء جمعي لديوان الرجاوي، أنني صادفت أنماطاً متعددة من الرواة، فمنهم من يدرك أهمية ما تفعله وما تعتريك من عناء ومشقة وتعب، فتجد منه التشجيع والثناء والتقدير والنصيحة الصادقة. . . !!

أما الصنف الآخر فهم قلة قليلة ولله الحمد، فتجدهم كالنقيض تماماً لا يريد الواحد، منهم لأي شاعر أياً كان أو وجد أن يذكر أو يوثق شعره إلا شعره الرخيص

إذا كان الراوي مستشعراً.

وأدركت كذلك كما أدرك الكثير من الباحثين أن السرقة الشعرية للأسف موجودة ومنتشرة في الساحة الأدبية.

فإذا أردت أن تجمع لأي شاعر متوفي تجد من السرقات الشعرية ما يعجز عنه اللسان ويهول منه العقل ويحزن عليه الفؤاد...

نسأل الله أن يوفقنا لما يرضاه ويهدي أصحاب العقول المريضة إلى الرشد والصواب، والكف عن العبث بالموروث الشعبي غير المدون من خلال النهل من قصائد الشعراء المتوفين والزج بها بأسماءهم والله المستعان.

ختاماً الشكر الموصول لكل من أمدنا بما يعرفه عن شاعرنا من قصائد ومعلومات قيمة، كما أشكر الشاعر الأديب المحبوب سعود بن سعد الغريب على تفضله بمراجعة قصائد هذا الديوان وكتابة تقديمه وهذا الأمر ليس بغريب على الغريب لأنه جبل على الخلق الكريم وكسب محبة الناس له.

كما أشكر الاخوة الباحث طلال الجويعد والشاعر مشعل الحبيني على ملاحظاتهم القيمة. وأشكر الأستاذ/ مساعد سالم الفريحان على تفضله بإمدادي المعلومات والتسجيلات القيّمة عن شاعرنا.

آمل من الله التوفيق والسداد لكل مجتهد وأنا على يقين بأن لكل مجتهد نصيباً والله ولي التوفيق.

طلال سعد الرميضي

رجا بن سعدون الفزير

نسبه وقبيلته:

هو الشاعر رجا بن سعدون بن زايد بن سعود بن معصب الفزير الجواري العازمي، والفزير لقب لأحد أجداده نسبة إلى أنفه الذي كان مرتفعاً أي افزراً، والفزير إحدى العوائل المعروفة في فخذ الجواريه بقبيلة العوازم الهوازنية والتي يرجع نسبها إلى قبيلة هوازن القديمة[1].

وتعد قبيلة العوازم من القبائل العربية المشهورة التي استوطنت الكويت قبل نشأتها ولها تواجد قديم على الساحل الشرقي منذ قرون عديدة، وقد سجل الشيخ عبدالله بن بسام والشيخ عثمان بن بشر والشيخ محمد بن ربيعة والشيخ عبدالعزيز الرشيد والشيخ عبدالملك العصامي وغيرهم من مؤرخي الجزيرة العربية أحداثاً هامة ومعارك ضارية شارك العوازم فيها منذ القرن التاسع الهجري وحتى القرن الرابع عشر، ولعب العوازم دوراً كبيراً في نتائجها.. ولكن توجد حوادث تاريخية جرت للعوازم لها تأثير بالغ الأهمية في سجل القبيلة وسأتطرق إليها بإيجاز، وأبرزها هي حروبهم المشهورة مع الشريف حمود بن عبدالله بن حسن عام ١٠٧٩هـ - ١٦٦٩م[2]، وكان شيخ العوازم آنذاك الفارس المعروف جبر بن عايد بن جامع المتوفي عام ١٧٠٢م وكانت المعارك بينهم شرسة وأبلى العوازم بلاء حسناً فيها، وقتلوا عدداً من الأشراف واستمرت الحروب بينهم لمدة عامين، وقد غادر العوازم الحجاز جراء هذه المعركة وتشتتوا إلى أنحاء مختلفة فمنهم من هاجر إلى الشام ومصر ومنهم من رجع إلى الساحل الشرقي ونجد كما بقي جزء منهم في الحجاز، وقد أحدثت هذه الحروب تأثيرات سلبية على وضع القبيلة من الناحية الجغرافية.

---

(١) لمزيد من التوسع انظر (الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية)، للدكتور إبراهيم جار الله الشريفي، ج ٧، ط ١، ١٩٩٨، ص ٢٥٧٨ وما يليها.

(٢) (سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي) عبدالملك بن حسين العصامي، ج ٤، القاهرة، المكتبة السلفية، ١٣٨٠هـ، ص ٥١٤.

أما الحادثة الثانية التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخ العوازم وهي أنه تعرضت الجزيرة العربية عام (١١١٤هـ - ١٧٠٢م) إلى قحط شديد وسبب مجاعة كبيرة لأبناء البادية، وكان هذا القحط عاملاً مباشراً في إحداث تغييرات تاريخية هامة في تاريخ قبائل الجزيرة وتعرض عدد كبير من العوازم إلى الهلاك حتى أطلق المؤرخون على هذه السنة اسم سمدان العوازم أي هلاكهم[1]، وقد أدت هذه الظروف القاسية إلى فناء عدد من أسر العوازم وأثر سلبياً في تعداد قبيلة العوازم آنذاك وأضعف الثروة الحيوانية لديهم.

أما الحادثة الثالثة فهي قيام العوازم بقتل متصرف الاحساء التابع لمحمد علي باشا والي مصر واسمه محمد أفندي في عام (١٢٥٥هـ - ١٨٣٩م) وكان متصرف الإحساء ظالماً يفرض الضرائب الجائرة على عرب الجزيرة، فترصد له ثلاثة من شبان قبيلة العوازم في إحدى الليالي بالقرب من عين نجم المعروفة في الإحساء وأطلقوا النار على رأسه وقلبه والفنر الذي يحمله أعوانه، فأخذ الأتراك ينكلون بالعوازم ويبطشون فيهم ويسلبون حلالهم، كما اعتقلت أميرهم آنذاك الشيخ فجري بن عيد بن جامع (المعروف بلقب كبير الصحفة والمتوفى عام ١٨٤١م)[2]. ووضعته في السجون التركية لمدة تجاوز السنة، وأخذ العوازم يتخفون من العسكر الأتراك بأساليب متنوعة ولمدة سنوات طويلة، فكان هذا الحادث من الأمور التي كان لها وقع كبير على وضع العوازم في الجزيرة العربية، ويعلق الدكتور محمد عيسى صالحية على هذه الحادثة التاريخية المعروفة بقوله (من يريد التعرف على ما لحق القبيلة (العوازم) بعد ذلك فليقرأ دفاتر الأمور المكتومة ففيها العجب العجاب. . . !!)[3].

وبالرغم من هذه الحوادث المفجعة التي مرت على العوازم إلا أنها كانت عبر القرون الماضية قوة ذات تأثير كبير، وكانت عوناً للقوى السياسية في الجزيرة

(١) (تاريخ ابن ربيعة) للشيخ محمد بن ربيعة، المتوفي سنة ١١٥٨هـ، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م، ص ٧٨.

(٢) (الجامع المختصر للألقاب والعزاوي) لإبراهيم الخالدي، شركة المختلف للطباعة والنشر، الكويت، ٢٠٠٣، ط ١، ص ١٩٦.

(٣) جريدة القبس (عدد ٦/١٢/٨٩). وانظر أيضاً تاريخ ابن بشر.

العربية حيث ساهمت في استقرار حكم آل عريعر وبينهم تحالف معروف، وشاركوا في حروب آل سعود وآل صباح وكانوا دعماً وسنداً لهم. كما أنها شاركت في عدة معارك بدوية ضد قبائل أخرى وحققت فيها انتصارات ساحقة ومنها معركة الدسمة ضد مطير عام ١٨٥٤م ومعركة الصبيحية ضد حسين بن عجل عام ١٨٧٨م ومعركتا الطريفة عام ١٨٩٥م والمراغة عام ١٨٩٧م ضد العجمان وغيرها من المعارك المشهورة. . ، ولا شك أن هذا الموضوع يستحق الدراسة والبحث والتحقيق، لذا سنحاول التوسع حوله في دراسة مستفيضة مستقبلاً إن شاء الله.

ويذكر أن قبيلة العوازم تنقسم إلى بطنين كبيرين هما القوعة ويضم ثلاثة أفخاذ معروفة وهي الهدالين (وفيهم أمارة العوازم لأسرة آل جامع) والبريكات والشقفة، أما البطن الآخر فهو غياض الذي يضم عدة أفخاذ، وهي الجوارية والمحالبة والصوابر والمساحمة والمساعدة والذبيبات والتومة والقراشة والملاعبة والموايجية والفرشة والجواسرة والفقوع والشلاوين.

ولكون شاعرنا الرجاوي ينتمي إلى فخذ الجوارية فسنسلط الضوء على هذا الفخذ المعروف. . .

فخذ الجوارية:

يعد فخذ الجوارية أحد الأفخاذ المعروفة في بطن غياض بقبيلة العوازم، وتؤول إمارتهم في آل هضيبان، وعرف فخذ الجوارية بلقب أهل البيرق[1] حيث كان أبناؤه يحملون بيرق العوازم في حروبهم ومعاركهم القديمة، ومنذ حروبهم مع الأشراف في عام ١٦٦٩م وحتى معركة النقير عام ١٩٢٩م الذي كان المرحوم ~~محمد~~ فريح بن مريعية يحمل بيرق العوازم فيها.

ويعتبر هذا الفخذ من الأفخاذ القليلة العدد بقبيلة العوازم مقارنة بالأفخاذ الأخرى، وتسكن عوائله بدولة الكويت وبالمملكة العربية السعودية وتحديداً في الغاط والمدينة المنورة، ومن أسر الجوارية على سبيل المثال لا الحصر

(١) إبراهيم الخالدي (الجامع المختصر للألقاب والعزاوي عند البدو والحضر)، مرجع سابق، ص ٧٢.

ما يلي: الهضيبان، الفزير، الفريحان، العبيدان، الرشيد، البحلق، الجافور، الدواس، الجريان، التمتام، بن مريعية، الزويد، النجدي، الفقم، الزيد، المطرود، البويعي.

ولهم بعض المسميات التي أطلقت على بعض المواقع والأماكن نسبة إلى أشخاص من فخذ الجوارية منها على سبيل المثال. . .

- آبار جريان: تقع على الجهة الجنوبية في جزيرة فيلكا، وتنسب إلى جريان الجواري العازمي من سكان فيلكا القدامى وهو من المواقع المعروفة فيها.

- حفرة دغيم: تقع بفريج العليوه داخل سور الكويت القديم وتنسب إلى دغيم الجواري العازمي، وهي من الحفر المشهورة في الماضي، وكان المرحوم دغيم قد حفر الحفرة وأخذ يبيع الطين منها لبناء البيوت قديماً ثم غدت هذه الحفرة مصب لمياه الأمطار وعندما يأتي الصيف تحفر القلبان بالقرب منه لتشرب الدواب منه[(١)].

ويتّسم أبناء فخذ الجوارية كغيرهم من أفخاذ قبيلة العوازم بصفات حميدة كالمروءة والشهامة وإكرام الضيف وحسن الجوار والشجاعة والفروسية والجرأة والإقدام.

ويمتلك الجوارية خيولاً عربية أصيلة، ومن سلالات طيبة ومعروفة، أبرزها خيل العبية[(٢)]، وبرز منهم فرسان أشداء مشهورين أمثال شيخهم مناور بن هضيبان وابنه الفارس رفاعي بن هضيبان.

ولفخذ الجوارية إبل ووسمها العرقاه (علامة ×) ويوضع هذا الوسم على فخذ البعير الأيمن على غرار كافة أفخاذ بطن غياض بقبيلة العوازم، بينما يضع أفخاذ القوعة الوسم العرقاه على الفخذ الأيسر، وقبيلة العوازم بشكل عام من القبائل العربية التي اشتهرت بتملكها الإبل والخيل والأغنام العربية.

(١) فرحان عبدالله الفرحان (معجم المواضع والمواقع والأمكنة في الكويت)، الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية، ط ١، ١٩٩٩م، ص ٩٢.

(٢) محمد سليمان الطيب (موسوعة القبائل العربية) المجلد الثاني، ج ٢، ط ١، ١٩٩٥، دار الفكر العربي، ص ٤١٢.

وللجوارية حضور طيب في البيئة البحرية بحكم استقرارهم في القرين منذ قرون عديدة ولهم مناصب لصيد الأسماك (حظور) قديمة توارثوها عن أجدادهم عبر السنين ومن العوائل المالكة لها العبيدان والرشيد والدواس وغيرهم، ومنهم أيضاً نواخذة غوص بارزين عملوا بمهنة الغوص على اللؤلؤ سنوات طويلة أمثال عبدالله العبيدان وابنه موسى (الذي عرف أيضاً بأنه من نواخذة السفر الشراعي في مطلع القرن الماضي) والنوخذة دواس الدواس والنوخذة سعود الزويد[(١)].

والجدير بالذكر أن لأفراد فخذ الجوارية أدواراً تاريخية هامة عبر التاريخ أبرزها مشاركة أفرادها بحرب الرقة عام ١٧٨٣م وتمثل دورهم بمساهمة التاجر المعروف ثويني الدواس بتجهيز سفينتين تحمل أربعين مقاتلاً من العوازم لمحاربة بني كعب[(٢)]، ومن المواقف المشهودة لهم قيام أميرهم مناور بن هضيبان بإنذار الشيخ مبارك الصباح عن هجوم عبدالعزيز بن رشيد على الكويت عام ١٩٠٠م واستعد الكويتيون لهجومه المحتمل حتى وصله خبرهم ورجع عن فكرة الهجوم.

كما شارك فرسان الجواريه في الكثير من معارك الكويت القديمة الأخرى كالصريف وجولبن وحمض والجهراء واستشهد عدد من شجعانهم فيها فداء لوطنهم ومنهم الشهيد الشيخ مناور بن هضيبان وهو أول أسير وشهيد بمعركة الجهراء والشهيد مطلق الجافور. ولهم دور بارز في المعارك البدوية التي جرت مع قبيلتهم كمعركتي رضا ونقير وغيرهم من المعارك القديمة وهم أصحاب بيرق قبيلة العوازم في الحرايب كما أسلفنا.

أما في مجال الشعر النبطي فقد برز منهم شعراء أعلام في الجزيرة العربية، إضافة إلى شاعرنا الرجاوي ومن أشهرهم الشاعر الكبير فهد بن محمد الجافور الذي يكفي فخراً لفخذ الجوارية أن ابن جافور منهم وهو أشهر شاعر نبطي عرفته الكويت على حد قول الشاعر عبدالله الدويش[(٣)]، ولد بن جافور عام

(١) انظر كتابنا (أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن) ط ١، ٢٠٠١م.

(٢) عبدالرحمن عبدالكريم العبيد (قبيلة العوازم) مكتبة الآداب، الكويت، ١٩٧١، ص ٤٨.

(٣) (الموسوعة الكويتية المختصرة)، ج ١، ط ٣، ص ٣٣٤.

١٨٦٨م وتوفى بتاريخ ١٥/ ٢/ ١٩٧٥م ومن قصائده الجميلة هذه القصيدة التي تنشر لأول مرة . .

يومين ما مروا علي الجماعه ... وش ردهم مني على غير زله
من أولن عندي على كل ساعه ... وشلون هالهجران وش محدثله
يا الله ياللي ما تخون الوداعه ... يا للي له الإسلام تسجد لظله
طالبك انا دين النبي واتباعه ... ومصليٍ فرض الاطاعه بحله
يا الله حللني نهار الشفاعه ... تحطني حول الرسول بمحله
ماحدن خذا الدنيا بقوه اذراعه ... الحكم حكم الله والملك لله
وصلت للغفران وهي الطماعه ... والعبد ما غيرك حدن فارج اله
انت الفرج عالي الدرج والرفاعه ... لا وهني اللي تجي مزبن اله

وله هذه القصيدة الشعبية المشهورة:

سرينا وذا الرجل ملت ... وذا العين جاها بلاها
نشت مزنه واستهلت ... على النير صافي حياها
وهذي الخبارى تملقت ... والاشجار محدِ رعاها
غنم جاركم وين فلت ... وهذا الحيا من قفاها
عليها سباع تدلت ... وأنا بالتفق من وراها

ومن شعرائهم أيضاً الشاعر فهاد مطلق الجافور ولد عام ١٩١٧م في فريج العوازم بمدينة الكويت وتوفي بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٩٨٩م.

وقد عاصر تطور الكويت وعمرانها وكان شاهداً على تلك الفترة وسجل عبر شعره تغير حاله المواطن الكويتي خلالها بقوله:

واحلالاه يا العمر الطويل ... يوم مرت علينا هالغناه
عقب تدبير الرزق القليل ... اهتني بالوناسه والحياه
اشهدني من الدنيا ذليل ... المحاتي بقلبي ما نساه
ارتجي رحمه الهادي الدليل ... مالك الملك ماحيي سواه

ومنهم الشاعر فهد بن فهيد بن فهد النجدي المتوفي حوالي عام ١٩٤٥م.

ويعد الشاعر علي بن مناحي بن مساعد الفزير المتوفي بتاريخ (٣٠/ ٧/ ١٩٨٠) من أبناء عمومه شاعرنا الرجاوي وله قصائد معروفة لدى أهل السالمية.

ومن نماذج شعره هذه القصيدة الغزلية:

أنا البارحة ما ذقت نوم العرب سهران ... جزن العيون وضيقه البال ما اغديها
تقلبت لين ان اول الصبح نوره بان ... وهواجيس قلبي كل طارى طرى فيها
على واحدن دونه زمى نايف الجيلان ... وانا في ديارِ صاحبي ما وطى فيها
عسى مدلهم النو ومحجج الربان ... اليا ناض برقه والرعاعيد نوحيها
لعل على خد اريش العين يا بريدان ... يسيل بحاره والملازم يمليها
مداهيل مركوز النهد صافي الثمان ... عسى مستهلات الهماليل تسقيها
مداهيلهم حل المرابيع والمقطان ... تذكر على عين المشقى طواريها
وعسى ديرتن تقمى تخضر من الرجعان ... تجي دايم خضره وتفرق رواعيها
الا وهني اللي سجوجٍ مع العربان ... دلوهن طواريق الهوى ما يطريها
وانا اليوم مثل مدور الطير بالجنحان ... يدوج ولا له حروه يجتهد فيها
اشرف طويل الرجم وانكس وانا عمسان ... مواطي من كثر التشراف محفيها
على جادلٍ هي شق بالي من النسوان ... هنوفٍ تحط الزين والزين غاشيها

والشاعر زايد بن علي بن سعود الفزير له قصائد جميلة، ومنها:

يا حسين يا مشكاي يا ريف المناعير ... الطير قرناسه يبيله مداري
الطير يبغيله اعنايه وتقدير ... ما يبي صقار يعكسه اجباري
يسقى اليا من قلتلي زهب الطير ... وهب البراد وبينه الحباري
وشن الطيور الوافيات المغاتير ... اللي ابهن من دق فارس مواري
ونشا من القبله مزونٍ مزابير ... والصبح فوق الارض نقع وخباري
واليا كمل خمسه عشر يوم لا غير ... تشوف بالأرض العذيه مواري
تشوف في الارض العذيه دواوير ... مثل الوشام بلابسات الخزاري
والا يا ركبنا امعسكرات المسامير ... اللي تعيويها تعيوي ضواري
شالن عليهن العيال المناعير ... والكل منهم للمغابيش ضاري

احدٍ يقول امراح لو فيه توخير ... واحدٍ يقول الليل كله مساري
يبون ممسا في هذيك العثامير ... شبوبهم جرمٍ برمث ومذاري
والصبح تلقى قوله ولم الطير ... الارض هاذي فيه جره حباري
هذي حلاة الطير يا راعي الطير ... والعمر لا بده يجيه المباري
ارجي السموحه كان بالقول تقصير ... لا نيب لا بايع ولا نيب شاري

ترجمة حياته :

هو الشاعر رجا بن سعدون بن زايد بن سعود بن معصب الفزير العازمي وُلِدَ عام (١٣١٤هـ - ١٨٩٦م)[١] في بيت والده الواقع بمدينة الكويت بينما يذكر بعض الرواة بأن تاريخ ميلاده قبل ذلك أي بحدود عام (١٣٠٧ - ١٨٩٠م) ويؤيد هذا الرأي ما أورده صاحب الموسوعة النبطية حيث يقول عن وفاته بأنه (توفي وهو في التسعين من عمره، وقيل تجاوز التسعين)[٢].

ونشأ بين أحضان والديه نشأة طيبة ودرس رحمه الله في أحد الكتاتيب الصغيرة المنتشرة آنذاك بالكويت، وتعلم الكتابة وحفظ شاعرنا القرآن الكريم.

وعرف أبو سعدون بأنه شخص رقيق المشاعر، حلوِ المعشر، حسن الخلق، وعاش حياته بكل بساطة على غرار الكويتيين الأوائل، وكان صادقاً مع الآخرين، ومارس حياته على طبيعتهم الجميلة وفطرته السليمة.

ويذكر الأستاذ طلال السعيد في الموسوعة النبطية الكاملة ما يلي:

(يقول عنه الذين عاصروه بأنه كان مرحاً سمحاً محبوباً من الجميع)[٣].

عرف الشاعر رجا الفزير بلقب (الرجاوي)[٤] وهو لقب أطلقه عليه الشعراء

(١) (الموسوعة الكويتية المختصرة) للأستاذ المرحوم/ حمد محمد السعيدان، ج ٣، ط ٣، ١٩٩٢م، ص ١٢٣١، (التحفة الرشيدية) للشاعر المرحوم/ مسعود بن سند الرشيدي ج ١، ط ١، ١٩٦٥، ص ٢١٤.

(٢) طلال السعيد، ج ١، ط ١، ١٩٨٧، ص ١٧٥.

(٣) المرجع السابق، ص ١٧٦.

(٤) (الجامع المختصر للألقاب والعزاوي عند البدو والحضر) للأستاذ إبراهيم الخالدي، مرجع سابق، ص ١٤٤.

ومحبيه نسبه إلى اسمه على غرار الكثير من الأسماء التي كانت تطلق لدى الكويتيين في الزمن الماضي، وانتشر هذا اللقب كثيراً حتى أن بعض الرواة الذين عرفوا أشعاره ينسبونها إلى لقبه دون أن يعرفوا اسمه الحقيقي.

بينما يقول عنه صاحب التحفة الرشيدية.. (لو تتبعنا حياة شاعرنا لوجدناه بأنه عاش عيشة بدائية في المحيط الذي وُلِدَ فيه، وقد كانت حالته الاجتماعية بسيطة وسهلة يقضي معظم أوقاته متنقلاً في الصحراء، من أول الخريف إلى تالي الربيع يرعى الماشية ويتسعى بالشعر حتى أصبح من أعداد الشعراء البارزين)[١].

عمل الرجاوي بعده مهناً مختلفة كأقرانه الكويتيين الأوائل، ومنها العمل بالغوص على اللؤلؤ في هيرات الخليج العربي وعمل سيباً لعدة سنوات عرف خلالها أهوال البحر وأخطاره، وقد ركب مع عدة نواخذة كويتيين معروفين منهم النوخذة حجرف بن عقيل العازمي والنوخذة ناصر البدر والنوخذة سعود القضيبي، وقال في الغوص قصائد معبرة، كما عمل الرجاوي بالزراعة في قرية الدمنة حيث كانت الدمنة والرميثية والرميث أراضي زراعية يمتلكها أفراد من قبيلة العوازم.

وعمل أيضاً بمهنة البناء على غرار الكويتيين الأوائل حيناً من الزمن.

أما المهنة التي عمل فيها فترة طويلة من حياته وهي مهنة رعي الأغنام حيث أخذ يجوب بوادي الكويت بمفرده بحثاً عن الكلأ والمرعى، ونلتمس تأثير هذه البيئة البسيطة على أشعاره وقصائده، بحيث نجد البساطة والنقاوة والصفاء خلال أبياته الشعرية وألفاظه الجميلة، وهذا ما ساهم في انتشار قصائده لدى العامة.

وكانت حياته بسيطة إلى درجة كبيرة حيث تزوج مرة واحدة من إحدى بنات قبيلته وطلقها بعدما أنجب ابنة واحدة وتوفت وهي في عامها الأول، ولم يتزوج مرة أخرى.

وعرف عنه أخلاقه الإسلامية الرفيعة ويذكر أنه أدى فريضة الحج أكثر من مرة، وسافر إلى مكة مع حملات الحج القديمة بواسطة البعارين، وكان آخر حجة له في عام ١٩٦١م مع حملة المرحوم محمد الوسمي على السيارات.

(١) مرجع سابق، ص ٢١٤.

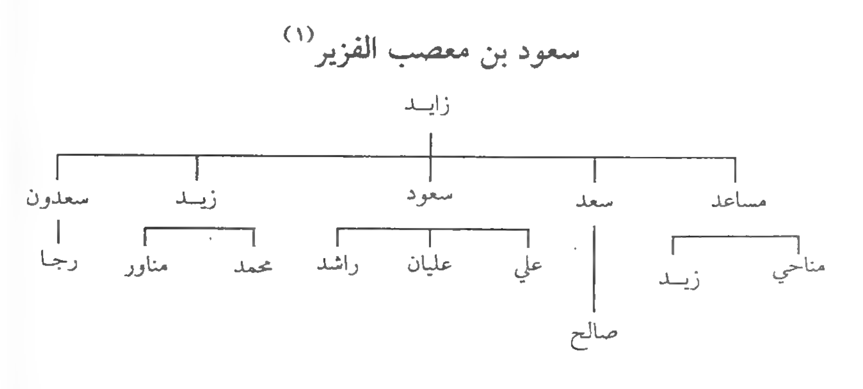
ويذكر أنه كان له اطلاع واسع في شؤون الفلك وحساب النجوم وتغيرات الرياح ومواسمها، وذلك ناتج عن تجاربه الشخصية، فكان دقيقاً في حسابها ومعرفة شؤونها، ونجد هذه المعرفة الفلكية قد سجلها في أبياته الشعرية.

كما شارك الرجاوي في عدة حوادث تاريخية وثقها عبر قصائده الجميلة ومنها حرب الجهراء التي جرت أحداثها عام ١٩٢٠م، وكان ضمن الكويتيين الذين تواجدوا في قصر الأحمر وقاتلوا بشراسة الغزاة المعتدين، ولكن للأسف لم تصلنا بعض قصائده التاريخية.

لم يكن لشاعرنا إخوة سوى أخت واحدة تكبره بعدة سنوات اسمها (عائشة)، إلا أن لديه أربعة أعمام وعدداً من أبناء عمومته وهم مساعد وسعد وسعود وزيد، ويعد والده سعدون أصغر إخوته.

عاش الرجاوي حياته في البوادي وفي عدة أماكن في مدينة الكويت وقراها كالدمنة والفنطاس وعشريج وانجفة، واستقر في أواخر حياته بالدمنة حتى بعد تغيير اسمها إلى السالمية، وسكن في بيت نسيبه عبدالله مبارك الفريحان زوج أخته الوحيدة المرحومة عائشة، وكان ابنها المرحوم سالم عبدالله الفريحان بمثابة ابن له وكان المسؤول عنه والبار فيه حتى وفاته في يوم الجمعة الموافق ١٦/٨/١٩٧٩ بعد أن تجاوز عمره الثمانين عاماً.

سعود بن معصب الفزير[1]



(١) جرى عمل هذه الشجرة وفقاً لإفادات السادة زايد علي الفزير ومناحي علي الفزير.

شـاعـريتـه:

عرف الشاعر رجا بن فزير بين أقرانه الشعراء بأنه شاعر بارز ذائع الصيت في البادية والحاضرة، وانتشرت أشعاره بين الناس، وعرفتها المجالس والدواوين، وحفظ أشعاره الرواة إلى الآن.

وكان أبو سعدون في قصائده دقيق الملاحظة.. صادق المشاعر.. سريع الإدراك.. يقظ الفوائد.. سلسل في وصفه وتعبيره.. ويتلمس المستمع بأنه في قصائده عزيز النفس وصادق الإحساس.

ويقول عنه الأستاذ طلال السعيد في الموسوعة النبطية الكاملة بأنه (برع منذ الصغر واكتملت شاعريته حين بلغ سن الرجولة وكان شاعر قلطة مهاب الجانب وشاعر نظم له مكانته وله قصائد أهلته لتبوأ المكانة الكبيرة التي وصل إليها بين الشعراء...)[1].

ويضيف الأستاذ إبراهيم حامد الخالدي بقوله (هو من الشعراء الأعلام الذين عرفوا بالقصيدة المبدعة وله ميل للطرافة في الشعر والألحان القصيرة)[2].

وكما أورده المرحوم حمد محمد السعيدان في الموسوعة الكويتية المختصرة بأنه أحد شعراء البادية المعروفين[3].

أما المرحوم مسعود بن سند الرشيدي فقد ذكره في كتابه المشهور (التحفة الرشيدية)[4]، وأورد له الكثير من القصائد المشهورة وسجلها ووثقها في كتابه القيم من الضياع والنسيان، وقد قدم الرشيدي خدمة جليلة للأدب الشعبي من خلال إصداره هذا المؤلف القيم في أجزائه الثلاثة ووثق الكثير من القصائد الشعرية الجميلة عبر صفحاته.

ويقول الشاعر منصور الخرقاوي عنه عند سؤاله بأنه (شاعر كبير اتّصف

(١) ج ١، ص ١٧٥.
(٢) مجلة المختلف، نوفمبر ٢٠٠١، ملحق وسم ص ٢.
(٣) ج ٣، ط ٣، ص ١٢٣١.
(٤) ط ١، ١٩٦٥، ص ٢١٤ وما بعدها.

بالذكاء والفطنة وعرفت أشعاره بالجمال والعذوبة وكان رحمه الله من مشاهير الشعراء الشعبيين ومن أبرز جيل الشعراء الكبار، وقد كنت التقيته في ديوان الشاعر عوض الدواي رحمه الله في السالمية أيام الخمسينيات والستينيات وقد أسندت عليه إحدى قصائدي آنذاك وأقول فيها. .

ولي جيت أخو رجوه فبلغه بالخبر	**يعله يفيدك جبرتي قرم العيالي**
وربعه قروم كل منهم الى حضر	**شجاع يوصف مثل ابازيد الهلالي**
رجا يا عويض الروح شي الراي والفكر	**يعلك تقوم بفزعتي يا هوى بالي**
تولم ودور لي طبيب من الكفر	**يعله يعالج بالدوا جسمي الخالي**

وكان الرجاوي ضليعاً بالشعر النبطي وبحوره وفنونه. ودرس رموزه وشفراته كالأبجدي والريحاني والدرسعي التي تستخدم في القصائد كشفرة، وقد أجاد رحمه الله في ذلك إجادة طيبة.

كما تنوعت الأغراض الشعرية التي تناولها في قصائده كقصائد الوصف والقنص والغزلية والمدح والحكم والمواعظ والرديات وغيرها.

قصائده الغزلية:

تميّز الرجاوي بالغزل وكان من الشعراء الذين يشار إليهم بالبنان في هذا الغرض الشعري، وهو والحق يقال قد أبدع في هذا الفن حتى غدى أشهر من نار على علم في وصف العشق الوجداني، وكان غزله عفيف حسب البيئة التي كان يعيش فيها، حتى اعتقد البعض بأن رجا بن فزير لا توجد له قصائد شعرية إلا بالغزل فقط دون غيره.

ويقول عنه طلال السعيد في الموسوعة النبطية الكاملة بأنه (اشتهر بالغزل الوجداني أكثر من غيره من أغراض الشعر النبطي، فان شعره مؤثراً ردده الجميع)[١].

(١) مرجع سابق، ص ١٧٦.

ولا شك أن ظروف حياة الرجاوي كانت لها التأثير الكبير على شعره الجميل، حيث كان رحمه الله بسيطاً مسالماً قنوعاً، بعيداً عن الحقد والجشع والظلم وغيرها من طبائع البشر البغيضة.

وتكشف لنا شخصيته الرقيقة بأنه عالي الهمة، ذو قلب عطوف، عاش حياته هائماً في البراري لاشتغاله فترة طويلة في رعي الإبل والأغنام، ويقول لنا صاحب التحفة الرشيدية عنه بأنه. . (لو تتبعنا حياة شاعرنا لوجدناه بأنه عاش عيشة بدائية في المحيط الذي ولد فيه، وكانت حالته الاجتماعية بسيطة وسهلة يقضي معظم أوقاته متنقلاً في الصحراء من أول الخريف إلى تالي الربيع يرعى الماشية ويتسعى بالشعر حتى أصبح من عداد الشعراء البارزين).

وكان أبو سعدون كما أسفلنا أعزب فترة طويلة من عمره فأخذ يتوجد بالشعر الغزلي بما يفيض به فؤاده وقلبه، فكانت قصائده صادقة وسلسة، وأبياته الشعرية أكثر من رائعة تخترق مسامع الناس وتلتصق بذاكرتهم، وخاصة كبار السن أو الجيل الذي عاصره في الثلاثينات والأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي.

قصائده الاجتماعية:

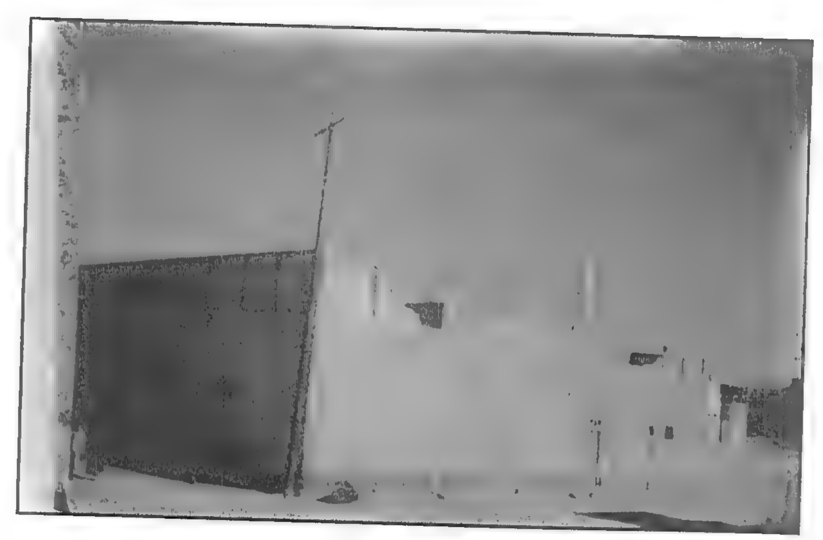
كما اشتهرت لشاعرنا الرجاوي قصائد اجتماعية منوعة، تطرق خلالها إلى مواضيع متنوعة سجلها ووثقها عبر أبيات قصائده الشعرية، وقد أبدع في نظم معانيها.

فنجد للرجاوي قصائد نبطية تناول فيها الحكمة والموعظة والنصيحة كقصيدته الألفية الموجودة بالديوان، كما له قصائد سجل فيها تجاربه التي مرَّ بها كتجربته في مهنة الغوص على اللؤلؤ، حيث ركب فترة من الزمن مع سفن الغوص بمهنة سيب، فكان رحمه الله زاهداً لا يقبل الخضوع للقيود والضوابط في حياته، فكره مهنة الغوص، وأخذ يتوجد على من لم يدخل الغوص في قصيدته الجميلة التي نظمها وهو على ظهر السفينة.

كما سجل عبر أشعاره بعض الحوادث التاريخية التي عاصرها كالمعارك البدوية كمعركة رضى والنقيره وغيرها. .، وله قصائد جميلة بالمقناص، وفي مدح بعض أصحابه الذين يعيشون بالوسط الاجتماعي الذي يحيط به. . .



صورة نادرة للشاعر رجا الفزير



صورة لمنزل المرحوم عبدالله الفريحان
الذي أقام فيه الرجاوي أواخر حياته في السالمية

وقد يعاب البعض على الرجاوي عدم وجود قصائد وطنية تمدح وتمجد في أركانه، فهنا الرد بكل بساطة أنه بالرغم من عدم حصولنا على قصائد وطنية له لا يقلل ذلك من مكانته كشاعر نبطي كبير، ولا يعني ذلك بالضرورة أنه لا توجد له قصائد وطنية فجل شعر الرجاوي ضاع بسبب إهمال الكُتّاب والمُعدّين وعدم توثيقهم لأشعاره أثناء فترة السبعينيات، فإذا وجد عتب فعلى الباحثين آنذاك...!!!؟.

الــرديــات :

كما عرف شاعرنا أيضاً بأنه شاعر له رديات مع الكثير من الشعراء الكبار في عصره من أبرزهم عوض الدواي وحمد الغربة وسعيد الغربة وعبدالله بن غصاب وفهاد بن جافور وجمعان الحضينة ومرشد البذال وعلي الفزير وفالح الحبيني وسعود بن كليب وشبيب بن جعيلان وآخرين.

وتتنوع هذه الرديات الشعرية بمختلف أغراض الشعر من غزلية واجتماعية وحكمة... وتحمل هذه القصائد غالباً طابع الدعابة والمزح بين الأصدقاء، وقد انتشرت قصائد الرديات للرجاوي بين العامة ومنها المحاورة المشهورة التي جرت بين شاعرنا والشاعرين سعود بن كليب وحمد الغربة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وحملت هذه الأبيات مفردات وأوصاف يظهر بها التأثر بالأحداث الواقعة آنذاك.

كما كانت رديات شاعرنا مع الشاعر عبدالله بن غصاب أصداء واسعة لجمال قصائدهما الشعرية واحتوائها على أبيات شعرية رائعة.

والجدير بالذكر أن للشاعر الرجاوي رديات كثيرة، وقد عملت على جمعها، إلا أنه للأسف ضاع منها الشيء الكثير، ولدي مجموعة من أبيات قليلة لقصائد طويلة له مع شعراء كبار أمثال الشاعر المعروف جمعان الحضينة لا يمكن نشرها لفقدان الكثير من أبياتها.

كما وجدت في ديوان الشاعر شبيب بن جعيلان الرشيدي قصيدتين أرسلهما إلى الرجاوي يقول في إحدى قصائده:



الشيخ رفاعي بن مناور الهضيبيان
أمير فخذ الجوارية



الشاعر الكبير
فهد بن جافور العازمي



الشاعر علي مناحي الفزير



المرحوم سالم عبدالله الفريحان



الشاعر فهاد بن مطلق الجافور



الشاعر زايد بن علي الفزير

تكفي يابو سعدون بنخاك من حيث ... من حيث اشوف انفوس جنده غثيثه
ما قلتها الا خابرك كنك الليث ... والخيط ما ينفعك بايد نكيثه

ويقول في القصيدة الأخرى:

تكفى يابو سعدون خلك نجوزي ... الصبر حزيته وقفت احزوزه
اتعب بنفسك ما تفيد الدزوزي ... واعقل على صاحبك عقب الملوزه

وسألت العم الشاعر بن جعيلان عن رد الرجاوي فأجاب: (الرجاوي رد عليَّ بقصيدتين جملتين ولكني لكبر سني لا أذكرهما، وحتى قصيدتي الآن لا أذكرها وقد جمع ابني أحمد رحمه الله قصائدي وأصدرها في هذا الديوان).

كما عثرت على مجموعة من قصائد شاعرنا كرديات لبعض الشعراء المعروفين كعوض الدواي وفالح الحبيني وغيرهم، ولكن للأسف لم أجد ردود هؤلاء الشعراء على قصائده.

ووجدت تسجيل قديم لشاعرنا الرجاوي وفيه قصيدتين بين شاعرنا والشاعر المعروف مرشد البذال، إلا أن رداءة التسجيل حالت دون كتابتهما...

الجدير بالذكر أن رديات شاعرنا تتسم بطابع قصصي مميّز يروي خلالها الرجاوي حوادثه ومواقفه بأسلوب ممتع حاز على إعجاب الناس.

* * *

قصائد اجتماعية

الألفيـــة

يقول الرجاوي هذه الألفية على بحر الصخري.

بـــديـــت الله ومـــحـــمـــد نـــبـــيـــه
رفـــيـــع الـــشـــان عـــلاّم الـــخـــفـــيـــه
الـــيـــا مـــنـــه بـــدا جـــزل الـــعـــطـــايـــا
يـــزيـــن الـــكـــيـــف والـــمـــردود لـــيـــه
الألـــف ألـــفـــت الـــمـــخـــلـــص بـــديـــنـــه
ولأهـــل الـــديـــن والـــنـــفـــس الـــســـخـــيـــه
الـــلـــي جـــارهـــم يـــثـــنـــي عـــلـــيـــهـــم
والـــمـــســـكـــيـــن يـــعـــطـــونـــه عـــطـــيـــه
والـــبـــاء بـــدّوُ الـــضـــيـــف بـــكـــرامـــه
تـــرى الـــضـــيـــفـــان شـــرهـــتـــهـــم قـــويـــه
الـــيـــا جـــوكـــم عـــلـــى عـــوص الـــنـــجـــايـــب
حـــفـــايـــا مـــزاهـــبـــهـــم خـــفـــيـــه
والـــتـــاء تـــم واصـــدق فـــي كـــلامـــك
الـــيـــا قـــلـــت الـــوعـــد بـــالـــمـــحـــضـــريـــه
تـــرى الـــصـــدق هـــو بـــيـــت الـــمـــراجـــل
يـــرد الـــمـــرجـــلـــه ورد الـــضـــمـــيـــه
والـــثـــاء ثـــور[1] لـــنـــفـــســـك بـــخـــيـــر
وادعـــي لـــوالـــديـــك الـــمـــغـــفـــريـــه
تـــرى أمـــك وأبـــوك هـــم الـــطـــمـــاعـــه
أوصـــيـــك فـــيـــهـــم بـــالـــضـــحـــيـــه[2]

---

(١) ثور: أعمل.

(٢) الضحية: الأضحية.

والجيم الجماله في خويك
واتبع حشمته في كل نيه
خويك تراه حساب أخوك
لبد الخوي يذكر خويه
والحاء حل عند الطيبين
الأجواد نسل الأجوديه
اليا صارت عليك المشكلات
يعترضون دونك بالحميه
والخاء يا خطبت انهض حجاجك
ودور بنت حماي التليه
ولدها يحل المشكلات
اليا صارت ليهِ من فوق ليه
الدال دليل الحق دله
وترى الحق ودروب خطيه
درب الحق نورٍ في الوجيه
من يمشيه مخلص ياهنيه
الذال الاذان اليا سمعته
تمشي اله بعين جريه
اليا صليت فرضك مع جماعه
ترها خير والخيره غبيه
والراء ربك المعبود واحد
مظهر نورها من خرمسيه[١]
رفيع الشان علاّم الخفايا
مخرج ميتٍ من بطن حيه

(١) الخرمسيه: شدة الظلام.

والزاء زلة الصاحب عليكم
ادمحها[١] وعطها المحذريه
واليا منه ثناها بالخطايا
تبين بحد النافعيه
والسين السلامه يا كريم
عن اللي قد مضى بالجاهليه
أنا تايبٍ توبه نصوح
دخليك منَ النار اللظيه
والشين الشهاده ما تغط
إن كانك خابرن كل القضيه
تكلم باللي شافت عيونك
وافرق شر هذا من هذيه
والصاد صف نيتك بنجاح
كد قالوا ترى النيه مطيه
انصح في صلاتك والصيام
عسى نفسك من الزله بريه
الضاد ضم عقلك في ضميرك
وترى الهذار ما له مقبليه
ينبح بالمجالس نبح لوقي[٢]
ويزل بهجرتن فيها خطيه
الطاء الطيبين اليا نصوك
يبغون العشي والا الهديه

(١) أدمحها: أغفرها.
(٢) لوقي: نوع من الكلاب.

خل الغاليه عندك رخيصه
ولو حاجتهم أكبر من طميه[1]

الظاء الضوء هذه ضوء حاجه
تعمل العشى والا الشويه

الضوّ اللي باللوح كتبت
وهي النار نار الأخريه

العين المعاون لابن عمك
إن كان رشاه ما يرد الركيه

اليا سويت طيبٍ بالجماعه
يجازون العذيه بالعذيه

الغين الغناه أهي الطماعه
إن كان ابديك للسايل رخيه

اليا جتكم تتركىٰ في عصاها
يحاديها جوع وحديبن ونيه

والفاء في العرب رجالٍ اقشر
كذوب جحودٍ شين نيه

يحاكيك بلسان ارقاق
ويرميك تالي بالهبيه

القاف قال الاول ضد ابوك
سل السيف واحذر من مجيه

لو يضحك لسانه بالصداقه
في قلبه عداوه داخليه

(١) طميه: جبل بالحجاز.

الكاف الكلام الزين بده
على جيرانكم والأهليه

ترى جيرانكم مثل الأمانه
عند اللي مذاهبهم تقيه

واللام لم مالك بالحساب
واظهر منه زكاةٍ هنيه

اليا زكيت مالك من حلالك
تراها خير لك في كل نيه

الميم المراجل في النشاما
اليا قام الخوي ينهم خويه

اليا صار الفشق مثل الزعيري[1]
حسه مثل رعاد برديه

النون انو خير في حياتك
يا مسلم وراك محاسبيه

الحسنه بعشر كاملات
والسيئة تُقَيد بالسيه

والواو أول الزين البريره
بأمك والأبو وأخذ الوصيه

حججهم وحج الهم بنفسك
تراها خير لك بالأخريه

والهاء هِمْ غيرك ما يصيبك
اعمل خير بالدنيا الدنيه

(١) الزعيري: هو ذكر الجراد ولونه أصفر.

واحذرك عن راعي النميمه
اكال الربا مخفي الهميه
الياء يا كريم اغفر ذنوبي
ارجي يا كريم المغفريه
أول كلمتي واتلي كلامي
ذكر الله ومحمد نبيه

* * *

من يوم قالوا

ويشرح الشاعر رجا بن فزير موقف الغيص عند الاستعداد لدخول موسم الغوص بهذه الأبيات الجميلة على بحر المسحوب:

يا الله يا عالم بأمورن خفية
يا رافع الرايات رب العبادي
تفرج لمن كنه بنارن قويه
وإلا على جمرن يكره ستادي
من يوم قالوا حملوا تانكيه
والصبح تحميل الحجر والاجادي
واليوم الآخر منتوينن بنيه
ينوون هير الناسعه والنوادي
لا واهني اللي قعد واهنيه
متكيف له في ظلال وبرادي
ما غاص له هيرِ مع مخانجيه
ولا قضب بعض الحبال الجدادي
يا ليتني عانقت راعي المطيه
اللي ظهر قبل أمس من هالبلادي
علق خروجه فوق شقحه هديه
وركب على مسوعةِ له تقادي
راعي قرونِ ليتِ فوق ليه
شقرِ بتاليهن يرد بسوادي

* * *

علوم واوصاه

ويقول هذه الأبيات على بحر المسحوب والتي يسندها على المرحوم علي حمد الغريب ويتحدث الشاعر فيها عن معاناة رعاة الغنم :

يا علي ابعلّمك بعلوم واوصاه
اخذ العلوم وهرجها بالوكادي
ابنصحك يا علي اشهاك لله
لا تظهر الا مع ظهير البلادي
ترى الغنم بالوقت ماهيب مشهاه
مصلوحها منها غثاها ايلادي
يا صابها قروه على اول اقميصاه
في هيجه الخرفان يوم الهدادي
هذا يقوم وذا يطيح بسباياه
وهذا يدوج كنه فيه القيادي
يا ويل راعيها من السهر وبلاه
كد ذكرتني في حلول الولادي
حتيش لو من خيرها القدر نملاه
يظهر على راعي الغنم بالنكادي
تبي لها اجرب كبد والصبر يقواه
ضحاك عجاب قليل الرقادي

* * *

يوم جتنا الخيل

ويقول الرجاوي هذه الأبيات الشعرية في إحدى وقعات البادية عام ١٩٢٢م مادحاً شجاعة بعض اصحابه وهم: مبارك سعود الرميضي وسعد الونده وعلي بن هليل ومرزوق الخياط وسعيد الميع، وهي على لحن السامري الساحلي.

أمس قبل العصر جتنا المغيره من جنوب
وجو عيالٍ من شمالٍ تعادوا فازعين
استوى وسط الغنم مثل زلزال الهبوب
لين جيش القوم هجت وراحو نادمين
يوم جتنا الخيل قدامها الحمرا الذنوب
أشهد أن سعيد يحسب حساب الطيبين
امدحوا علي ومرزوق ماني بالكذوب
الرميضي وابن ونده سعد يا السامعين
نعم يا سلمان في يوم خفاق القلوب
مطلق عنان الفرس قدم وجه الهايشين
من هذاك اليوم بان المثاني والهيوب
وعقب هاك اليوم يا مبارك الخافي يبين
ما غمضني كود هرج المجالس والنصوب
في نهار الضيق يحسب حساب الغايبين

* * *

وهقه كون الشنيطي

ويقول أيضاً في معركة النقيره في عام ١٩٢٤ وهي على بحر العرضة الحربية:

هـاضـنـي كـون يـا عـلـه عـلـى الـعـايـل يـعـود
عـزهـن والـنـدامـه لـهـابـس[1] واخـويـاه
وهـقـه كـون الـشـنـيـطـي[2] يـا عـلـه مـا يـعـود
مـا درى أنّ الله يـديـر الـفـلـك نـاخـذ قـضـاه
جـاهـم شـويـمـي[3] زبـون الـونـايـا بـالـجـرود
يـقـهـر أولـهـم يـبـي كـونـهـم محـلىٰ الـصـلاه
مع صلاة الـفـجـر حـس الـفـشـق مـثـل الـرعـود
لـين أخـذنـا طـرش هـابـس وملـك الموت جـاه
يـصـبـحـن مـطـلـقـاتٍ طـويـلات الـجـعـود
مـن سـبـايـب ضـربـنـا يـأخـذ الـعـاشـق هـواه

* * *

(١) هو الشيخ هابس بن رفاعي بن عشوان العبيوي المطيري من فرسان مطير البارزين في مطلع القرن العشرين ومن رجال الملك عبدالعزيز بن سعود رحمه الله، اشتهر بالشجاعة والفروسية، وكان يعتزي براعي البويضا، قتل في معركة النقيرة ضد العوازم.

(٢) كون الشنيطي: الشنيطي آبار ومرتفعات في المنطقة الجنوبية من الكويت على بُعد ١٥ كيلومتر جنوب البرقان والشنيطي أسرة تنتمي إلى ملاعبة العوازم، وفيها غارة قام بها هابس على إبل عدد من العوازم فكانت سبباً لمعركة النقيرة.

(٣) هو الأمير شويمي بن سعود بن سويحان الملعبي العازمي من زعماء قبيلة العوازم المشهورين وأمير هجرة الحسى، وُلِدَ عام ١٨٦٨م وتوفي عام ١٩٢٧م ولقّب بثقيل الرجلين لشجاعته النادرة وثباته في المعركة، قاد العوازم في عدة معارك أبرزها معركة النقيرة.

في جوبه رضا[1]

ويقول هذه القصيدة على بحر العرضة في معركة رضى عام ١٩٢٩م التي انتصرت فيها قبيلته على الثوار على حكم الملك الراحل عبدالعزيز بن سعود:

هـاضـنـي كـونِ هـالأيـام فـي جـويـه رضـا
مـا خـلـق مـثـلـه بـالأكـوان مـن طـول الـسـنـين
واسـتـوى وسـطـه حـريـقـه مـثـل جـمـر الـغـضـا
بـيـن الإرطـا والـنـشـايـل وطـارفـت الـقـطـين
لـيـه يـا نـايـف[2] تجـي بـالـبـيـارق والـنـظـا
لـين خـلـيـنـا جمـاعـتـك يـا نـايـف طـحـين
عـركـةِ صـارت عـلـيـهـم وسـاعـرهـا حـظـى
عـزهـا الـنـا وبـن حـثـلـين ربـعـه نـادمـين
مـن مـضـاريـب الـعـوازم تـعـرضـت الـلـضـا
ذاق ضـرب الـلـي نـهـار الملاقـا صـامـلـين
وعـودت جـمـعـتـك مـا هـي بـسـالـمـت الـشـظـا
نـصـهـم مـذبـوح والـنـص الآخـر نـايـريـن
لـين نـايـف مـن مخـابـيـطـنـا جمـعـه قـضىٰ
مـن مخـابـيـطِ تجـي مـن بـلاد الـكـافـريـن

(١) يعلق الأخ الأستاذ/ ناصر العازمي على هذه القصيدة بعد ما أورد خمسة أبيات منها في كتابه (قبيلة العوازم) ط ٢، ص ١٢٩، بقوله: (تعتبر هذه القصيدة من أروع القصائد، ولكنها مع الأسف الشديد لا نعرف منها إلا هذه الأبيات).

(٢) هو الشيخ نايف بن محمد بن حثلين من أبرز شيوخ قبيلة العجمان، عرف بشجاعته وقيادته، تولى الزعامة بعد مقتل ابن عمه ضيدان عام ١٩٢٩م، وشارك في أحداث الثورة، وتم سجنه في الرياض حتى وفاته عام ١٩٣٤م.

اليوم الخامس

قال شاعرنا الرجاوي عدة قصائد رائعة في وصف المقناص ومدح الصقور بالرغم من أنه لم يكن قناصاً، وكان يمدح أصحابه أهل القنص، ومنهم الشاعر عبدالله بن ضميد العازمي، والشاعر عايش الجويسري، والشاعر شبيب بن جعيلان الرشيدي، ومرزوق بن شبو وخليف الأصفر وحمدان بن جدعان. . .

ومن قصائده الجميلة هذه القصيدة التي لم نعثر إلا على ثلاثة أبيات منها، وقيلت في عام ١٩٥٧ . . . وهي على بحر المسحوب.

اليوم خامس لأهل الصفر غياب
يا علهم عقب المغيبة يردون
راحوا يبون الصيد بديار الأجناب
مدري يجوون بصيد والايصادون
يطردون الريم تلعات الارقاب
في موقعن فيه الشواوي يضيعون

* * *

اليوم من مزيون أكلت الحبارا

ويقول هذه الأبيات في مدح طير صديقه مرزوق بن شبو واسمه مزيون وهي على بحر المسحوب:

اليوم من مزيون اكلت الحبارا
راعيه مادس الحبارى عن الجار
نشمي وطيره فارسي اخيارا
اشقر عدو الحرب بالخد وإن طار
مزيون اسمه وهو زين الحرارا
طيب وافق عند وافين الاشبار
متفهق الجنحان عجل الطيارا
سحم(١) الغواطي ما لهن عنه معبار
اشقر اضياحي فيه مثل الغتارا
مظراب كفه يودع الريش نثار
يعجب اعيونك في نهار الممارا
بمرنقات الريش في خد الاقفار
في خايع(٢) مدهال ادام وعفارا
ماشيف فيه امراح شاوي وحمار
واليا بخصهن يدرجن مع قرارا
الخرب(٣) الأدنا جاه قصاف الاعمار

---

(١) سحم الغواطي: طائر الحباري.
(٢) خايع: الأرض الهابطة.
(٣) الخرب: ذكر الحباري.

والـيا نزل من بينهن وستدارا
صار الفضا بعيونهن كنه الدار
وتيا منوا والطير عنهم يسارا
وتحاولوا عنده بصلفات الاوقار
معهم من النزرات صنع النصارا
مظرابهن ما يجبره كل جبار
يومِ عليهن صار مثل المثارا
يا ويلهن ويلاه من سو الاقدار
واليا قضى المقناص تال النهارا
ساجو وداجو في عذياب الاقفار
مرزوق قال اخذوا اثنين اكبارا
سووا عشاكم في طرف رمثٍ اكبار
واللي سبل جنحانهن به سمارا
يا زين رشفِ من مرقهن وهو حار

* * *

يا محلا المقناص

وهذه الأبيات الشعرية على بحر المسحوب:

بديت ذكر الله جزيل العطيات
علام بالارحام والخافياتي
ذكر الله البادي على كل حزات
البادي الله قبل مبدأ البداتي
واليا بدالله هات قرطاس لي هات
اكتب سلامٍ مثل سكر نباتي
سلام أحلى من حليب السمينَات
وحدر السلام الحونِ امسطرتي
قوالهن بيطار ما به غشامات
يلعب علي جموسٍ جدادٍ وارداتي
عرّف عليهن من حكومة أمريكات
زرق العيون اقليلين الصلاتي
ثلاث وانيتات صفرٍ عجيبات
الهن شهر من يوم جن حاظراتي
ياما حلا باالصفر مردود الابيات
ياسين يا رحمان بالكاملاتي
عند العيال أهل العلوم الجميلات
يبغونهن للبرق والجازياتي
اليا فات له عشرين مع عشر ليلات
من ثاني الاتوام[1] عشرين فاتي

(١) ثاني الأتوام: البدو تسمي ربيع الأول بالتوم الأول وربيع الآخر بالتوم الثاني.

ياما حلا المقناص فوق الجديدات
للي سبل جنحانه أمرنقاتي
اشقر اضياحي فارسي سم الافات
منه الحبارا ما تذوق الحياتي
من فوق صفر ووقهن لندنيات
امزهبات وكلهن والماتي
واليا بخصهن يدرجٍ مع زراجات
وومـا عليهن نادر الطيباتي
وراج ونزل من بينهٌن بالركادات
وضايف وهن في كتره امخامراتي
ما كان طار ايطيح ما فيه شكات
اكتبِ عليهن كتبت الميتاتي
وأيضاً بعد لا صار بالخد حذرات
ريم وادامي بالخلا راتعاتي
شافن وشافوهن وهجن عجلات
وبين لهم الياشافهن مقفياتي
وساقوا عليهن فوق صفر غريبات
مع صحصحِ وشجيراةِ اقليلاتي
جلد المكاين مثل جلد ابرديات
في مزن صيف بالهوا تارساتي
بين الضبا وهل المواتر قوامات
الشوزلي والظبي متحارباتي
الجارح ألـلي له اقرونن طويلات
يا زين قولت طاح قدم الرماتي
يصير لي حقِ عليهم بالاثبات
حقِ عليه اشهود جزم وثباتي

أبو جعيلان يقراه

وله أيضاً هذه القصيدة بالمناقص على بحر المسحوب:

مبداي ذكر الله بل الكلامي
ذكر الله البادي قبل كل مبداه
اليا بدا الله والمت بالولامي
ولا كل قصادٍ يوالم بمعناه
هات الدواة اكتب كلام وسلامي
اكتب سلام والمثايل تقفاه
سلام احلى من لذيذ المنامي
ليا غلمش اللي ساري عقب مسراه
وكتب وصوله للنشاما الحشامي
اهل الوعد وان الوعد ما نسيناه
مكتوب بالقرطاس تيس الادامي
واليا نسوه ابو جعيلان يقراه
وارد أمريكا ورد جنسٍ تمامي
يالله بالتوفيق يالله يالله
جابوه زرقان الوجيه القطامي
توريد وإلا صانعه ما عرفناه
وارد ثمانٍ فوق خمسين عامي
ليا شافه السواق قام ايتمناه
واليا تناووا في دخول الوسامي
لياهل ثاني توم في عشر قمراه
يبغون صيدٍ في فروع المضامي
يا بعد مصباح أهل الصفر بعداه

فـي مـاقـعٍ مـا رز فـيـه الـشـوامـي

وراع الـغـنـم مـا ولـدت فـيـه مـعـزاه

فـيـاض مـن بـيـن الـرجـوم الـزوامـي

تـلـقـا بـنـات الـريـم فـي وسـط مـفـلاه

واطـيـه بـراقٍ مـن الـوسـم حـامـي

مـن نـصـبٍ ارخـم تـمـتـلـي فـيـه خـبـراه

ومـعـهـم (سـهـيـل) الـفـارسـي الـقـطـامـي

سـبـع الـحـبـاري داغـر الـخـرب يـفـراه

مـذلـق الـجـنـحـان وافـي الـمـوامـي

مـا تـحـرز الـطـيـره تـخـومـل حـبـاراه

راعـيـه نـشـمـيٍ لـربـعـه ايـحـامـي

وهـم بـعـد مـثـلـه ولـونـه وشـرواه

دلـيـلـت الـغـدرا[1] بـلـيـل الـظـلامـي

يـا غـاب نـور الـبـدر جـا كـيـف مـمـشـاه

والـيـا اعـتـصـم فـرج الـظـبـا بـاعـتـصـامـي

كـنـه مـقـيـد مـا يـسـرنـه اخـطـاه

واكـتـب لـقـايـدة[2] الـجـوازي عـدامـي

يـا ويـلـهـا مـن طـارش الـمـوت ويـلاه

مـن كـف شـغـمـوم عـطـيـب الـمـرامـي

بـمـقـرصٍ مـع راسـهـا مـا تـعـداه

يـجـيـبـهـا عـنـد الـنـشـامـا يـدامـي

وانـت اعـرف ان مـسـوي الـطـيـب يـلـقـاه

(١) الغدرا: الليلة المظلمة التي ليست فيها قمر.

(٢) قائدة الجوازي: قائد قطيع الغزلان.

اليا صار بالمجلس نشاما

ويقول في مدح أصحابه هذه الأبيات على لحن السامري النجدي:

الـبـادي الله والـنـبـي مـحـمـد

أول بـدا بـسـم الله الـرحـمـانـي

الله رفـيـع الـشـان ذكـره بـادي

وحـد تـبـه وسـالـه الـغـفـرانـي

بـديـت ذكـره وان ذكـره بـادي

والـيـا بـدا لله كـل شـيٍ هـانـي

الـلـي الـيـا مـنـه عـطـا مـا مـنـه

مـنـج الـمـريـض امـنـزل الـقـورانـي

والـيـا بـدا ذكـره تـفـهـمـت بـالـمـثـل

انـقـد كـلام مـن شـطـيـر الـسـانـي

الـيـا صـار بـالـمـجـلـس نـشـامـا تـفـتـهـم

الـعـب الـيـا جـا لـلـمـثـل مـيـحـانـي

هـب الـولام وزان مـردود الـمـثـل

الـيـوم هـذا مـوسـم الالـحـانـي

مـا كـل قـصـادِ كـلامـه طـيـب

الـفـرق لـلـي يـضـرب الـنـيـشـانـي

هـات الـدواة وهـات قـرطـاس والـقـلـم

يـابـن مـحـمـد مـكـرم الـضـيـفـانـي[1]

مـن لا يـدل الـدار مـا يـدريـبـهـا

انـشـد وتـلـقـى الاسـم والـعـنـوانـي

(١) هو السيد ناصر محمد الحريتي.

واليا كتبت الخط يا ناصر اوصلة
ملقاه خالك مفلح الفرحاني[1]
وجمعان في مبداه وتلاه ووصطه
وبالحرف الأول قيد واجمعاني[2]
ومبارك اللي بالمراجل وافي
كل الثلاثه خصهم صفطاني[3]
اللي مراجلهم على الجديه
من خال لي عمان لي جداني
مثل الربيع الجارهم والخاطر
طبعٍ لهم من عصر ابن بدراني
هذا كلام الصج وألا الكذب خله
ونشد وتلقى كلمتي وكداني
سلم سلامٍ من ضميري صافي
يشدي الغند[4] في حليب اسماني
سلام أحلا من لبن حسك الوبر[5]
خلفات صفرٍ في طرف حيراني
في فيضةِ مدهال ادامٍ وريسم
ومرنقات الريش والغزلاني
مني صلاتٍ للنبي محمد
محمد اللي من نسل عدناني

* * *

(١) هو المرحوم مفلح فرحان النامي عضو مجلس الأمة السابق.
(٢) هو المرحوم جمعان محمد الحريتي عضو مجلس الأمة السابق.
(٣) هو المرحوم مبارك النامي.
(٤) الغند: السكر.
(٥) يقصد به الإبل.

محمد اللي بالمراجل

ويقول في مدح عضو مجلس الأمة السابق المرحوم/ محمد الوسمي[1] وهذه القصيدة على بحر المسحوب:

بديت ذكر اللي بسط نور وشعاع
مظهر نهار من ظلام خطيري
منجي العليل اللي شكا حر الاوجاع
محيي العظام الي مرضهن ضريري
يابن محمد وافي الشبر والباع
يا معرب الجدان والخال اخيري
اكتب سلامي بالركاده والاوقاع
وبيات شعرٍ قلتهن من ضميري
وأركب على اللي ما يغرز على القاع
بمحركات اربع تسير وتطيري
سواقها صناعها خوش صناع
ضاري لها من يوم عمره صغيري
زمار إله كارٍ جزوع وبتاع
زرقٍ اعيونه ما يطيع المشيري
امد لقم الجمهاه ما هوب مطواع
ما ورد عرق ولا سرح بالبعيري

(١) هو الفاضل محمد وسمي ناصر السديران من فخذ الشقفة من بطن القوعه بقبيلة العوازم، عضو المجلس التأسيسي عام ١٩٦٢، ومجلس الأمة بالدورات (٦٣، ٦٧، ٧١)، وله حملة حج معروفة آنذاك وكان أيضاً أمير الحج عام ١٩٦٧، عرف بالكرم والشهامة والرجولة، توفي بتاريخ ١٩٧٩/١/٥.

مرباه في لندن وللفرض قطاع
ماشيف بالمسجد صغير وكبيري
لا زادة الظلما ابمسراه ما ضاع
يمشي بديراتٍ[1] وعقل بصيري
ما هوب لا شاف اسود الليل يرتاع
ضاري على المسرا ولا يستديري
معه السلام اللي بعنوان وسناع
لمحمد الوسمي امحمد عشيري
محمد اللي بالمراجل له اطباع
مكرم الضيفان عز القصيري
عينا خويه بالحميه والافزاع
بفلوس ولسان وحدِ الشطيري
بالمرجله وافي على كل الانواع
خيرٍ على الجار القصير الفقيري
ويوم اتكلم فيه ما صيدي اطماع
ترا الطمع لا شفة زوله يسيري
وسلم سلامٍ وافي ما به اشناع
صاف مصفى مثل صاف القديري
يشدي حليبٍ امرودم حل مرباع
اليأجة قبئ الحيران صفراً ظهيري
في فيضةٍ جاها من الوسم لماع
لي فات خمس من الاحيمر يصيري
فيه الضبا ومرنق الريش نجاع
ولا شيف فيه امراح راع الحميري

(١) الديره: البوصلة.

وكتب سلامي لابن وسمي

وله أيضاً في مدح محمد الوسمي هذه القصيدة على البحر الرجد:

يا حاضرين القيل صلو على النبي
نفسي تبي ذكر النبي اشوالها
الله رفيع الشان ذكره بادي
ابديت ذكره قبل كل اقوالها
واليا بدا الله زان مبدا مثايلي
اخذ من الصافي وخلي احثالها[1]
القول له زبده وميزان نازنه
وانقد كلامي مثل نقد اريالها
هات الحبر هاته وقرطاس والقلم
ونظم تماثيلي وزين اشكالها
السين في مبداه والام وسطه
والميم تالي والمثايل الحالها
وكتب سلامي لبن وسمي محمد
نسل النشاما اللي عسا الخير فالها
سلام در وغند ترحيب من عسل
لمحمد الوسمي الياجا مجالها
محمد اللي ربعته ما تملها
راع ادلالٍ كل مشكل عنالها
ربيع جيرانه حبيب الجماعته
واليا تكلم كلمته في عدالها

(١) بقاياها.

ضحاك عجابِ على حزت الرخا
وضد الخصيم اليا تخرب سوالها
مفراص ماص اليا تكلم ينومسك
ويحل عقد اللي تشربك حبالها
والخاتمة مني صلاتِ على النبي
عدت اسنين فايته مع ليالها

* * *

خوتك يا شبيبي

يقول في مدح صديقه شبيب أبو حقطة العازمي وهي على بحر المسحوب:

والله لولا خوتك يا شبيبي
اني لا صير من الهواجيس شايب
لولا الله ثم لولاك والله لا شيبي
مير المخاوي زين يمحي النشايب
خوتك عندي مثل شرب الحيلبي
يا حط فوقه شكر والشكر ذايب
لو كان قلبي مع عيون الربيبي
خودن[١] طوتني عن جميع الحبايب
خودن طوتني مثل طي الجليبي
لين اودعت صملان قلبي حطايب

* * *

(١) الخود: الفتاة الجميلة.

انتصيت السور

ويقول في مدح برجس بن عبدالله السور (المتوفى عام ١٩٥٢م) وفيحان بن سحمي السور، وهما من شيوخ البراعصة من مطير ومن رجال الشيخ أحمد الجابر رحمه الله وهي على بحر الهجيني:

الزوامل قاصراتٍ وضاق بالي
جيت ابشري والثمن عسرن عليّه
انتصيت السور ماحيت الموالي
كاسب النوماس فكاك الردّيه
قال دوك بعير واركب لا تبالي
كان ما يكفيك روح بالرعيّه
أبو عبدالله على عسر الليالي
بالقسي واللين جزماته قويه
زاينٍ بالمرجله زوم الحبالي
ريف جاره في الليال المعسريه
والنجر حسه مثل حس الملالي
وأنا نصنه بشر الورع بشليه
ربعته تلقى بها زين الدلالي
زاهيات الهيل صفتهن سويه
ونعم في فيحان وان جاله مجالي
ريف أهل هجنٍ مزاهبهم خليه
وابو زيد القدم مسطور العيالي
ونعم في دسم الصحن ملحق خويه

والسواره مثل شمروخ العوالي
كاسبين المرجلة واهل الحميه
ليا عطوا يعطون موميت الحبالي
لو يدن بريسمه هفت عطيه
مدة الطيب لها ينساح بالي
ما حلى مصفوطهم منهم وليه

* * *

في ثلاثة العيد

حج الرجاوي في عام ١٩٥٣ مع حمله المرحوم محمد الوسمي وكان مع لوري السيد فالح سيف أبو ردن الذي أطلق على سيارته اسم (نايف)، وقال هذه الأبيات أثناء عودته إلى الكويت وهي على بحر الهجيني:

في ثلاثه العيد وادعت بسلامه
والفروض اللي على الحج اكملني
خالصينٍ ما بقى منهم لوامه
والفروت من المنازل شرقني
يوم نايف نط في راس العدامه
الفروت الاولاتِ يهملني
كل مخلوق على الوالي تمامه
سندوا للفطر واليوم احدرني
وانطلق مثل الرشا له من مقامه
واستوى دربٍ بوالم للمغني

* * *

الا يا راكب اللي

ويقول هذه الأبيات الشعرية على الطاروق السامري اللويحاني:

ألا يا راكب اللي يعجب السواق في ممشاه
يبوج بتايره بوج الغزير من الهوى العالي
اليا منه وطىٔ رملٍ غزير وبدله واسقاه
حلال القوم ينهض ويله المقدم مع التالي
اليا منه توطى يا نزينه في قوي احذاه
مقاديمه يشيلنه قدم من غير شيالي
اهو (كدلك) مسويه الفهيم اللي عرف معناه
يقول من الفخر عند المكينه دايرٍ بالي
خزر كبوسه الفيتر حد كشنه وقط احذاه
وكشف ثلاجهِ عنده واخذ له بطل خيالي

* * *

لولا الحيا

كان شاعرنا في البادية مع المرحوم سعد بن محمد الغريب، والمرحوم مجبل بن انعيس المسحمي وحل عيد الضحية عليهم، فأراد بن نعيس التوجه إلى الكويت للاحتفال به وتمنى بن فزير مرافقته لكنه أبى وبقي مع صاحبه سعد وقال هذه الأبيات الشعرية على بحر المسحوب:

لولا الحيا خاويت مجبل بممشاه
مير استحي وان الحيا له معاني
أدرى سعد في حشمته ما تعداه
رفيقي اللي اليا دريته دراني
في سبته عيد الجماعه تركناه
وجعله يعوده هالسنه ما شعاني
عيد الدشاش الحمر في وسط مرباه
في صمتٍ فيها يضيع الهداني[1]

* * *

(١) الهداني: الردي.

أول البادي

ومن إحدى قصائده على لحن الهجيني:

أول البادي بدا ذكر السرور
الله اللي اليا كتب شي يصير
ماتوا اللي بالبراري وفي البحور
والذي يمشي وأبو ريشٍ يطير
كود من يمشي بلوحه في بحور
وسط موجن وفي خشبتن تستدير

* * *

يا حمود هالوقت هذا

ويصف الزمن ومشاكله بهذه الأبيات الشعرية وهي على لحن السامري النجدي:

يا حمود هالوقت هذا شيب بالغلام
تستوي شطات والتالي يزين
مثل تكلوف المزون الثقيلة بالغمام
نوع عج ونوع سيل يسر المسلمين
دون شك الياسلم واستعز به المقام
ما عليه خلاف يغنيه رب العالمين

* * *

احيه من كفي

ركب شاعرنا الغوص على اللؤلؤ مع عدة نواخذة كويتيين منهم النوخذة المرحوم حجرف بن عقيل والنوخذة المرحوم سعود القضيبي والنوخذة المرحوم البدر. ومما قاله أثناء دخوله الغوص معبراً عن تعبه من العمل في هير خلالوه وهي على بحر المسحوب:

احـيّـه مـن كـفـي سـطـىٔ الـحـبـل فـيـهـا
حـسـبـي عـلـى نـاسٍ مـن نـاس بـروه
فـي ركـسـةٍ جـعـل الـحـيـا مـا يـجـيـهـا
مـظـهـار شـمـسٍ عـن نـواسـع خـلالـوه

* * *

الخمس صادوا

من النوادر الشعرية للشاعر رجا بن فزير هذا البيت الشعري الذي قاله عندما كان يعمل لدى حظور المرحوم فهد بن صقر الغربة العازمي (أمير عشريج) وعدهم خمس حظرات، وفي أحد الأيام جمع ابن فزير صيد الحظور من الأسماك وكان قليلًا بحيث أن التضايق كان واضحاً على وجهه، فمرّ بجانبه العم خالد بن حبيب وسأله عن صيد الأسماك فردَّ عليه ابن فزير بهذا البيت الشعري:

الـخـمـس صـادوا كـثـرهـم بـالـعـدادي
ثـلاث مـيـد وخـوفـعـه وسـبـطـيـه

* * *

قصائد الغـــزل

البارحة قلب الخطا

ويقول الرجاوي هذه القصيدة المشهورة في رحيل البدو وهي على بحر المسحوب:

البـارحـة قـلـب الـخَـطـا وَضـلْ حَـدّة
يـوم اقـفـت الـبـدوان عـقـب الـمـقـاطـيـن[1]
الـبـعـد عـقـبَ الـقـرب يـا شـيـن ضـدَّة
الـيـا صـار بـه نـاسِ لـنـاس امْـحـبـيـن
لـيـا صـارْ تـفـريـقِ عـلـى أوّلْ مـودّة
بـاوّل تـشـيـبكـه الـنـفـوس بـغـلا زيـن
اتـخـلّـي الـعَـشّـاقْ يـنـبـاخ سَـدّة
فـرقى الـضـحى تـفـجـعْ قـلوبَ الـمُـودّين
بَـغـيـثْ اجـوِّد جـيـب ثـوبـي وقِـدّة[2]
يـوم اجـنـبـوا نـاسِ ونـاس مـقـيـمـيـن
بـدوِ نـووْا عـقـبَ الـمـقـاطـيـنْ شَـدّة
واقـفتْ بـهـم عقـبَ الـمقـيض[3] الـبعـاريـن
مـدّوا وشـدّوا عـقـب مـقـطـانْ مِـدّة
حـزّة طـلـوعَ الـشـمـس يـمـشـونْ عـجـلـيـن
مَـظـهـورهـم[4] كـنّ الـمـشـومـز[5] يـحـدّة
عـجـلـيـن بـالـمـظـهـاز.. بـدوِ هـمـيـمـيـن

---

(١) المقاطين: الإقامة.
(٢) أقده: أمزقه.
(٣) المقيض: الإقامة في القيض على المياه.
(٤) مظهورهم: الذي يظهر للسفر.
(٥) المشومر: المتقدّ الذي يشمر عن ثيابه.

يتلون(١) براقِ امزونة مسدهْ
خمسةُ عشرٍ شَدَّه على الوجة مقفينْ
بدوِ تلَقط بالقفاقيف(٢) جِدّهْ
ما سايلو عن راعيَ القصرْ والطينْ
مَطْوَلْ حسابَ الوقتْ للّي بِعدهْ
اليومْ لي عن صافيَ الخدّ عشرينْ
ولفِ مثل هلّلونْ ربّي يِلدّهْ
خلاّني اقنبْ(٣) والمخاليق غافينْ

* * *

(١) يتلون: يتبعون.
(٢) القفاقيف: العشب الخفيف.
(٣) اقنب: أصيح بصوت مؤثر.

يا علي مرينا مراح

وله هذه القصيدة الغزلية المشهورة على بحر المسحوب، وقد جرها الشاعر المرحوم عبدالله بن ضميد العازمي على الربابه...

يا علي مرينا مراحٍ ما تدلونه(١)
امْراح ناسٍ حبهم يا بن حمد خافي
امراح مزيونٍ يحط الكحل بعيونه
اللي جدايل راسها يابن حمد ضافي
مراحهم بالصيف يوم العد يردّونه
بالنصف من عيد الضحية عيد الإشرافي
جيته وأنا عجلٍ وهو يمشي على هونه
سلم وأنا سلمت والاقدام زلافي
وراه قوماني والآخر واقفٍ دونه
في وسط ناس ما احرز انشد زين الأوصافي
عليه قلبي يا علي قد باح مكنونه
واللي لجا بين الضماير يا علي كافي
لا وهني يا علي والارزاق مضمونه
من واجه اللي زينها يابن حمد صافي
يا علي من قام يترزم لا تلومونه
هذي سوات الحب منته فيه عرافي
توك صغير ما تعرف الحب وش لونه
ما صابك اللي صابني من ناب الاردافي

* * *

(١) هو المرحوم علي بن حمد الغريب العازمي.

يا الله يا محيّ (هويّا يتيمه)

ومن قصائده الرائعة على بحر المسحوب:

يا الله يا محيّ العظام الرميمه
يا منجياً عقب الغرق بالسلامه

ترجع لنا باللي ليا شيف غيمه
يفرح به اللي يطعمون الهلامه

اللي الياجا الليل توحي رزيمه
يازين برقه يشتعل في ظلامه

يمطر بسيلٍ ديمتن باثر ديمه
لين المطر يفرا مسيل العدامه

دنيا غدت فيها (هويا) يتيمه[١]
تبكي وتقصر حسها بنهضامه

ورعٍ فقد حلو اللبن والحشيمه
عقب امها شافت ادروب الندامه

ما قول في ذىٰ الورع ذم وظليمه
مير اليتيم اقشر لياجا فطامه

من جاه يبكي قال وش هالهضيمه
صارت اعضوده مثل عود الثمامه

(١) هويا هي فتاة فقدت والدتها وهي رضيعة تسكن بالقرب من بيت الشاعر وكان يسمع بكاءها وصياحها.

انا بعد يا ورع حالي امسيمه
اسمر عفر مزين نباه وسلامه

ابو جديلٍ واصلٍ ليبريمه
اللي انهوده مثل بيض الحمامه

* * *

آه أنا قلت

ويقول الرجاوي هذه القصيدة الغزلية الجميلة وهي على لحن السامري الساحلي:

آه أنا قلت من شي جرى
ومن يقول آه به كون مكيد

عفت حلو الزاد وانكرت الكرى
علةٍ فيها الدخاتر ما تفيد

كود ما ابرى منه والحال انبرى
صرت ضوٍ شب في رمث هميد[١]

مع نبات النبت من غير الثرى
مثل وصف الخافيه بين الجريد[٢]

عينها يا عين شيهانٍ يرى
الحبارى اللي لها بصوحٍ بعيد[٣]

حيث جاني غدٍ وجيته ما درى
واستوى ما بيننا هرج وقصيد

تخلف اللي حج واللي كد قرى
وتودع الشايب يجي عصره جديد

يوم راح الروح رايح بجهري
ما عطاني عنه عربون ورصيد

---

(١) رمث: هو نبات يابس يستخدم لإشعال النار.
(٢) يقصد خلال النخل.
(٣) بصوح: الأرض المرتفعة.

وتل قلبي تل عسر وانفرى
تل دلو وافقت بالجال حيد

لا قدرت اقلط ولا ارجع ورى
حرت حيرة ماي ماعونٍ صميد

كن عنقه موز في ظل وذرى
مع كذلك عنقها عنق الفريد

* * *

يا بوراس اشقر

وله هذه الأبيات الشعرية على بحر السامري الساحلي:

يـا بـو راسٍ اشـقـر عـلـيـك مـتـثـني
عـلـى مـثـل عـنـق الـمـهـاة الـفـريـدِ
سـلام ألـف وألـفـيـن تـرحـيـب مـنـي
هــذا أول سـلامـي وتـالـيـه ازيـدِ
عـلـى هـون لا تـسـتـوي عـجـل عـني
ابـنـشـدك يـا عـل عـيـدك سـعـيـدِ
أنـا سـبـتـك مـا رقـدت مـتـهـني
وأبـي مـنـك عـلـمـن يـجـيـني وكـيـدِ
لـيـا شـفـت زولـك جـداي الـتـمـني
سـبـيـت الـضـمـايـر بـولـفـن جـديـدِ
تـرى حـب غـيـرك حـشـى مـا شـحـني
والـيـا اقـفـيـت ذبـحي والـيـا اقـبـلـت عـيـدِ
وأنـا قـبـل عـرفـك وأنـا مـرجـهـني
عـن الـولـف كـلـه ودرب الـقـصـيـدِ
الا واعـذابـي الـيـا اقـفـيـت عـني
الـيـا طـويـت بـيـتـك نـهـار الـشـديـدِ

* * *

البارحة واجهت

هذه القصيدة على بحر المسحوب:

الـبـارحـه واجـهـت زولٍ شـعـاني[(١)]
الـغـالـي الـلـي فـيـه مـا نـوى بـالـقـوامـه
ولـيـفـي الـلـي بـالـموده طـواني
طـي الـجـلامـد فـي عـصـي الـمـسـامـه
عـوده يـشـادي لـيِّـن الـخـيـزراني
وسـاقـه كـمـا دراجـةٍ حـدر قـامـه
والـردف شـط احـوَيّـرٍ يـوم زاني
يـرضـع ثـلاث وقـام يـزمـي سـنـامـه
ريـحـه زبـادٍ خـالـطـه زعـفـراني
والـنـهـد يـشـدي مـثـل بـيـض الـحـمـامـه
والـعـنـق عـنـق ادمـي جـفـل بـعـدياني
شـاف الـمـبـنـدق مـع خـلـول الـثـمـامـه
والـعـيـن عـيـن الـلـي تـرب الـبـياني
الـيـا شـافـهـا الـصـقـار يـرجـي ايـدامـه
شـيـهـانـة مـا تـذبـح الا الـسـماني
مـنـهـا الـحـبـاري مـا تـذوق الـسـلامـه
والـرأس ذيـل مـكـظـمـه بـالـعـناني
يـا تـلـهـا الـراكـب وفـيـهـا عـزامـه

(١) شعاني: أذهلني.

قمت اتغشمر له بطارف لساني
يضحك بحجانه ويقصر كلامه

جيته وجانا شايب شقلباني
اخلفني الله يخلفه وشعلامه

عودٍ يا ليته قاعدٍ مانصاني
عسى تعوده كل يوم الندامه

حسبي على هالعود هو وين جاني
جعله يجيه اللي نوى في عدامه

عودٍ يعوده كل داير زماني
حمّىٰ القطيف اللي تهمّد اعظامه[1]

يا ليت مقطوع الرجا ما وطاني
مقرود والمقرود ما به فهامه

ما هوب مثل مجربين المعاني
صيده قشر ماهوب صيده غشامه

ما سمع جعله للصقه بالاذاني
ولا شاف جعله ما يشوف الجهامه

قام ايتحلا بالجواب وقصاني
بلسانه اللي جعل يعطي الطرامة

ادخل جوابٍ للهنوف وكواني
هرج يفك املاحم من الحامه

جعله ايلاحم فيه قبل ارمضاني
مكاويٍ من غاربه لي حزامه

---

(١) حمى القطيف: هو فترة من الزمن تكون فيها الأمراض والعلل متفشيةً في القطيف في الماضي، وتسبب الوفاة، وهي مدتها ثمانين يوماً ابتداءً من الخامس عشر من شهر سبتمبر إلى الخامس من ديسمبر من كل عام.
ويعد هذا البيت من الأبيات المشهورة والمتداولة عند الرواة الشعبيين.

قالوا تعش (١)

ومن قصائده الغزلية المشهورة وهي على بحر المسحوب....

قالو تعش من العشي قلت ما بيه
خلوه يقعد ياهلي في مكانه

كفوه زين وشين ما عاد لي فيه
الزاد شاني ما يوالم لشانه

هذاك قبل الزاد احبه وطاريه
واليوم زادي ونةٍ بنهتانه

ابنحر[1] المرقاب لي حاجة فيه
ودي براس الرجم عن هالطمانه

لون راس الرجم من جاه يشفيه
ما هيّض العاشق ولوهو تكانه

يا راكب اللي نازح البعد يدنيه
ما ينصغي لو ماية الخيزرانه

اليا شاف ظل الخيزرانه وراعيه
قط الشداد وراح لولا بطانه

يلفي سعود[2] اللي سلامه يبديه
ابن كليب اللي لشكواه خانه[3]

---

(١) أنحر: أذهب.
(٢) هو الشاعر سعود بن كليب العازمي.
(٣) خانه: فائدة.

يا ناس درب الولف وش حيلتي فيه
ولفٍ دخل وشلون درب اظهرانه
اليا صار داخل وسط قلبي مخفيه
وشلون يظهر حب جالي ثمانه
في عيدنا اللي زل بأيام تاليه
ليلة ثلاث من الشهر في حسبانه
واجهت مخلوقٍ بلعبن لعب فيه
خلاني اقنب ونةٍ بنهتانه
ولفٍ عيونه سود والراس حاويه
حدر البريم مشرعٍ بسبحانه
عليه لبس العيد واللبس زاهيه
لولا الهدوم ولبسةٍ قلت دانه
سبحانه خلاّقٍ كريم مسويه
يسوي الف تيره[1] هرجهِ من لسانه
له خد احلى من حليب سكرفيه
سكر نبات وفايحٍ بسكرانه
شقرٍ على عنقٍ اليا قمت احليه
عنق الغزال اللي جفل بعديانه
قالوا تمن وقلت شوفه وطاريه
ويلي على لاماه تالي زمانه

* * *

(١) هو عملة ذهبية عثمانية عياره ٢٢ قيراط كانت تستخدم في الماضي.

قالوا تعش (٢)

قالو تعش من العشا قلت مشهاه
وقالو لي ارقد قلت مبغ المباتي
قالو علامك قلت بالقلب ميزاه
تفتّق اجروحي الأولاتي
ياتل قلبي تل عسر من اقصاه
تلت قطيع ثار وسطه ارماتي
تله عقيد في مضاميه يتناه
لين الرعايا جنّه امصدراتي
هج وتفرق عقب ما وصلْ مضماه
وتقاطعنه سبّق الاولاتي
على وليفٍ كل ما قلت ابنساه
شفت اول المرحان والتالياتي
الرجل طيّر سلبها ما لقيناه
عوّدت من مرحانهم خالياتي
طوّقْ وشال وشد وقفت رعاياه
قبل امس وأمس اضعونهم مقفياتي
واليوم ناوي نيةٍ باغ انصاه
لو كانّ دونه تقنب الضارياتي
ابتعب الرجلين والنفس برضاه
ما حاجه ارسل للحبيب وصاتي
لو كان من دونه مخابيط ورماه
اباصله لو دونه اتلا حياتي

قالوا تعش (٣)

وله أيضاً هذه القصيدة على بحر المسحوب:

قالوا تعش من العشى قلت خله
الكبد ما تأكل على غير مشهاه
كفوه زين وشين مبغيه كله
حلو العشا للي يبيه يتعشاه
خل العشا للي يجي مشتهله
ما ياكل الا اللي همومه تعداه
غديت كني زبدةٍ فوق مله
يا ناس يا شين التفاريج شيناه
يا تل قلبي تل عسرٍ بتله
تلة طرف طرش وخذ وسط مفلاه
ركبٍ خطف ذودٍ بكتر اهله
مع صكة الصفره وخذ من معشاه
وصاح الصياح وصيحوا حروتله
الليل ظلمه والطلب كله اخطاه
على وليفٍ نشري افخت محله
وارجي لعل الله إيقرب رعاياه
عز الله اني مشتهي قربت له
بس التفرق يوصل المولع اقصاه
لوني ابي لاماه وتبع ارضاً له
اني مع اللي سندو للمسناه

سلام يا زول

ويقول أيضاً هذه القصيدة على بحر المسحوب:

سلام يا زولٍ لك أيام غايب
وأهلين في راعي الثمان الرهيفات
ترحيبت المسني لهدب السحايب
المسني[1] اللي له إشياه ضعيفات
وسلام أحلى من حليب النجايب[2]
اللي تدر بها البكار السمينات
ليا حط وسطه شكر والشكر ذايب
ومبردٍ إلّه في طياس نظيفات
وشلون حالك يا مليح العجايب
كيف أنت واشلونك على هالمغيبات
الراس من بعدك وفرقاك شايب
والحال تطويها الهواجيس طيات
كني يتيم ذاق ضد وعقايب
ورع صغير بين عمٍ وعمات
ارهن عليه الحنتمة[3] والطلايب
مكسفاتٍ فيه قشر ورديات
مصطول ملطوم دموعه عبايب
من عقب فرق أمه نحل حاله ومات

(١) المسني: راعي الغنوم.
(٢) النجايب: الإبل.
(٣) الحنتمه: المشاجرة.

لحيتني لح الطروش الركايب
أذنبتني وأدخلتني بالكسافات
ترى الغلا بين القلوب اللبايب
تصير له بين المواليف شرهات
عطني عطى ما فيه كذب وطلايب
وأنا دخيلك عن دروب القطاعات
قل تم تمت يا طويل الذوايب
ارحم طريحٍ طاح من سبتك مات

* * *

جيته نهار العيد

ويقول على بحر المسحوب...

ما يجوز للرجال هالحكي كله
الا سبات اللي طروقه مضاييق
والغيض ودروبه يبي من يفله
ويفرجه في هرجة الطيب تفريق
والغيض منه يصير دخان جله
والولف در بكار مع فكه الريق
الي عشيرِ عشرته ما تمله
عشره غلا ما هيب عشرات عشيق
جيته نهار العيد أبي هرجتله
نهار تلتم القلوب المشافيق
عسى يجي يلعب وانا عانيٍ اله
رفيقي اللي من حساب الاصاديق
مدنقسِ عني وانا فاطنله
مغير يرمق لي بعينه تراميق
الأوله قلت استحى من هلله
عاقل ويدري من عيون المخاليق
واشوف في عينه ونفسه اشكله
وفي مقرن الحجان مثل التماحيق
وجوابه اللي دز مع طارش اله
علمن يحرق باسرة القلب تحريق

علمن حمسني حمس واونست مله
في كلمةٍ تيبس غصون المعاليق
وقمت اتذكر ويش انا قايل له
وصارت دموعي من عيوني غواريق
للهرج هرجٍ يعطي الكبد علة
وبالناس ناسٍ للقراده مطافيق
يرّدلي اشهوده وانا راكنٍ اله
لين الكذوب تخفقه حدر تخفيق
الصدق بين له دروبٍ مدلة
والكذب ما له في الرفاقه طواريق

* * *

البارحة ياسيف

وله هذه القصيدة المشهورة على بحر المسحوب:

البارحة يا سيف[1]   دمعي ذواريف
مثل القنيف[2]   اللي يهل الغشاني
غديت مثل الذيب   فوق المراقيب
الياجر بالتقنيب   والليل داني
اليا داج بالمرحان   والذيب جيعان
والنور شافه بان   وهو متواني
مخطي متوعة   ساطي فيه جوعه
لجة اظلوعه   مثل حس السواني[3]
هذي ثلاث أيام   صايبني اهيام
مثل الصيام   اللي تصوم ارمضاني
ما ذقت حلو الزاد   بالكبد سداد
سبة نقاد   يالله المستعاني
تكفي يابن فرحان   يا ذرب الإيمان
قلبي غدا هميان   ولله قصاني
كف العشا عني   ماني امتهني
الله محني   يوم زاد امتحاني
ياتل قلبي حيل   عسر بتنتيل
تلت عسيف الخيل   حبل العناني

---

(١) هو المرحوم/ سيف بن فرحان النامي العازمي.
(٢) القنيف: هو المزن.
(٣) السواني: طريقة إخراج الماء من البئر بواسطة الجمل.

من ضامر السرجوف   والبطن ملهوف
نـاب الـردوف   اللي اقرونه امتاني
خدِ نظيفي   مال زينه وصيفي
يمشي امخيفي   مع مضيقِ وطاني
جا بالولامي   مع دروب المرامي
ظبي الادامي   في عيونه رماني
ماني بعرفه   لين جيته بحرفه
ولا فيه صرفه   في هذاك المكاني
طوحت له ملقاف   منبوز الارداف
وجابنه الأصداف   صاف الثماني
صرت ابطريقه   بالعلوم الوثيقة
كني صديقه   بالجواب اللياني
اضحك بحيله   بالعلوم الجميله
للي جديله   ذيل بنت الحصاني
قال انت يا مخلوق   ماني بلك شوق
جنب عن الطاروق   يا مكلماني
مانيب يا رجال   عرفك بالأزوال
لا تستوي عيال   كف اللساني
لانته نسيبلي   ولا من هللي
ولانته هو لي   والهوى له معاني
نو نويتو فيه   وشلون طاريه
وشجابكم منيه   يا لشقلباني
جيت بغتاره   في دروب العياره
وبينت لي شاره   وبه علم ثاني

كانك على شبهات   ولا معرفات
اسمي وشنهوهات   علم بياني
قلت العن الشيطان   يا خدر الأعيان
درب الخطا ما كان   حنا اخواني
اسمك اعرفه زين   يدخل ابخمسين
ومنه القطين   يبعدون المكاني
اليا نوالله فيه   يا زين تاليه
كلٍ يبيه   ويفرح المسلماني
لي طاح بالإسهال   تظهر له أشكال
وأهل الحلال   اتولم المرجعاني
زين السانك   قرب لله مكانك
لعل شانك   يجتمع هو وشاني
وقصر مسيرك   يا نظيري نظيرك
ابا استشيرك   يوم حبك سباني
لا تستوي كتال   يا ظبي الاسهال
انا دخيل الحال   حبك طواني
لا يا شفاتي   جنتي في حياتي
أول غناتي   شوفتك هالزماني
حار وتكلم   في جوابٍ امولم
كنه معلم   في جواب الذهاني
قال الولع سنات   والولف عشرات
مير البلا الشدّات   عقب اقرباني
انت بدوي من ناس   ومبعد ارماس
ونا غريب اجناس   راعي مباني

البدو وهل الطين   ما هم مبطين
لي صار وقته زين   والبرزاني
اليا طاحت الامطار   تنوون مظهار
ونا حشار   وللتفرق مداني
قلت ارحموني   يا طويل القروني
لا تذبحوني   منكم الموت جاني
ماني براعي بر   يالخد الاعفر
يا للي حديثك در   خلفِ اسماني
امش الشريعة   يا مليح الطبيعة
وخل القطيعة   جعل عمرك اجناني
الله رفيع الشان   جابه بالأوطان
وليا كتب لك كان   يا لمودماني
زول من الأجناب   جاني بالأصحاب
جابنة الأسباب   والمطر شاني
مزين عفاره   ساطع في حماره
ظبي القراره   حرتبه يوم جاني
يمشي بهونه   يذبح اللي يبونه
ريحة اقرونه   عنبر وزعفراني
كن الثنايا   وسطهن بالحلايا
حدر الشفايا   زاهر القحوياني[1]

* * *

(١) القحوياني: نبتة صحراوية ذات ورود بيضاء.

هاتو ثماني

وله أيضاً في البحر المسحوب:

هاتو ثماني   من بنات العماني[1]
من جيش ابن ثاني[2]   تشوق المراكيب
مقياضه الوادي   بنجد الركادي
لين الله الهادي   ومربا المهاديب
مرباعها القفرات   بين الحرابات
لين التوبيع فات   مع شمسه يغيب
يقطقّن نوار   في خد الاقفار
ولا ذاقهن احوار   من ضمر النيب
يرعا نبات السيل   جيشِ مواحيل
من يوم كاناً حيل   ما جابن الصيب
كد علموهن   بالخلا وعسوفهن
لين اعدلوهن   ما بهن الاصاعيب
لين استوِ دارب   كالصيد هارب
تسع الغوارب   سالمات العذاريب
مثل الادامي   عدّيهن بالهمامي
ليَ صاعها الرامي   وبه واحد صيب
ملفاهن الغالي   خيار العيالي
اظنه اشو الي   يفك المطاليب

(١) من أنواع الإبل العربية.
(٢) ابن ثاني: أمير قطر.

معاد به مذخور   كود انه يثور
ينصاً ابن جافور   شيخ اللواعيب[1]

لي غلمشت عيني   غدالي حنيني
علم يجيني   غاديلي عواقيب

والحال مني ذاب   والقلب كد شاب
من نطة المرقاب   خطر اني آشيب

قلبي حظب طيه   وبين خفيه
وفي داخليه   مثل لطع المشاهيب[2]

على وليف شال   ناوى بالاشمال
على الجمال   اقفوا بزين التعاجيب

البرق دونه لاح   عجاج الارياح
نوض الصباح   أقفا لخد الاجانيب

دونه عوا سرحان[3]   في راس ما بان
يبغي العشا جيعان   زاد التقانيب

اليا جيت بالطايل   ادموعي همايل
ضاف الجدايل   دون خده عو الذيب

خلاني النايف   ادموعي ذرايف
ذقنا الكسايف   من طويل المراقيب

يا ليتهم ينوون   وألا يصدون
أظنهم ينسون   سيد الرعابيب[4]

---

(١) يقصد الشاعر الكبير فهد بن جافور، ويقصد باللواعيب أي القصائد.

(٢) المشهاب: عصا غليظة تستخدم للإنارة.

(٣) سرحان: الذئب.

(٤) الرعبوب: الفتاة البيضاء.

اليا جيت باطراف   أهل زين الأوصاف
ما اونس علي اخلاف   تبرا اللواهيب

وألحقني الاكوان   مدعوج الاعيان
من ضافي الاردان   ذقتْ المضاريب

ثور علي وصاد   مركوز الانهاد
وأنا رميت عناد   وأزريت لاصيب

ما له مرامي   ما يجيي بالولامي
ما هوب زامي   للرماه المعاطيب

* * *

الله من قلبٍ

ويقول الرجاوي هذه القصيدة الغزلية على بحر المسحوب:

الله من قلبٍ من الهم مسروق
ليته غدى مثل الشعره الدقاقه
الرِجل صار إلها على الرجم طاروق
وقلبِ نواه الله برود احتراقه
من ضيقتي كني على الوجه مصفوق
من الكسافه والشقى والمحاقه
أنا سبب ما بي من الناس مخلوق
أسمر عفر كن العراجين ساقه
علمي بهم في أول الزمل مفهوق[1]
يا زين قربانه ومشين فراقه
مدري مع اللي سندوا للحيا فوق
وإلا مع اللي عودوا بانفهاقه
ما لي صديقٍ يا صله كود مرزوق[2]
عشيري اللي عشرته باللباقه
دوّر إرجال ولا تماشيهم حقوق
وإجهم بدرب المرجلة والحماقه

* * *

(١) الزمل: الإبل التي تستخدم للحمل والرحيل، ويقصد بمفهوق أي راحل.
(٢) هو المرحوم مرزوق بن شبو.

شاره من رهيف الثماني

وله أيضاً على بحر الفرينسي....

عندنا جاهلن اليا صوتواله شعاني
فيه قبله ونور الورع يا حب نيله
جاهلن فيه شاره من رهيف الثماني
خلت الورع غالي والغلا يستويله
جاهلن صار مع جيرانا هالزماني
خاشر[1] الزين باسمه واستوىٰ لي نحيله
قلت يا الورع بك قبله ونورن بياني
قبلتك من سمي لك دلوله[2] جميله
صرت يا لورع غالي والغلا له معاني
يوم سموك اهلك اسم ناسع قديله
كل ما صوتوا لك فز بالي وزاني
واحلالاه يا لاماه سميك طويله
لك سميك حديثه مثل در السماني
ليتني جاهلن كبرك واجي لشليله
يا قعدت بشليله جادل المغشراني
ما علينا خمال ولا عليهم فشيله
يا وريع اقصرانا منك زاد امتحاني
صرت لي هالسنة يا لورع بالاسم حيله

* * *

(١) خاشر: شارك.
(٢) دلوله: طبايعه.

خطوتك يا ذا الغضي

ويقول على بحر الهجيني هذه الأبيات المشهورة:

خطوتك يا ذا الغضي لا تعَّتَجل فيها
أقف وبانشدك يا مركوز الانهادي
اليا سعسعت أول الهرجه وتاليها
روِّح على غايتي يا خزنة افوادي
نفسي ترى الله خلقها وانت واليها
وترى التدابير عندك والله الهادي
يوم انت صوّيت حالي لا تخليها
ارحم محبٍ صطمه الله عن الزادي
يا بسرة القلب طابخها وشاويها
وأسألك بالله لا تنوي بالانفادي
لك مدةٍ يا لطيف الروح تعطيها
هي ما تضرك وسناةٍ للاجوادي

* * *

سلام يا زين الحلايا

وله هذه القصيدة على بحر العرضة:

سلام يا زين الحلايا صاحبي
لطف الحشى حليّ طفل الريم
يا عين ابوي العنق قلي مرحبا
من خاطرك يا صاحبي يا هميم
يومن نشوفك فيه يطرب خاطري
واليا غبت عني زدت بالرزيم[1]
وصيور ضد القرب هذا الفرقا
لو واعناى من العنا العظيم
يا كامل الأوصاف ملهوف الحشى
درب الهوى ماني فيه غشيم
اعرف هرج اللي نواني بالجفا
واعرف هرجة صادق الحشيم
وقوله هلا اعلمك في معناها
زايد بغيه والله العليم
وأن البغيه لها سلوم سننت
اعلمك علمن بلا ترزيم
يا كامل الأوصاف حالي سمرت
ولاني منكم يا هواي سليم

---

(١) الرزيم: التأوه من الضيق.

احشوا لي الحقان يا لطف الحشى
واتبع سلوم الناس يا الحشيم
واللي دخلك من العنا يا صاحبي
واحذر من سبتك موتن محيم
يا بوجديلِ فوق متنك ضافي
هلالي المتاني يوصل البريم
والخد يشدي مثل براق الدجىٰ
براق وسمِ قله كريم
ما اشوف الا شوفتك وعلومك
غديت لي عمِ وأنا الخديم

* * *

سلام يا عيد الفؤاد (١)

وهذه إحدى قصائده على بحر المسحوب:

سلام يا عيد الفؤاد وربيعه
اللي مثل وصف البريسم شفاياه
وعيني يضيع الميل فيها وسيعه
سور المحاجر باسود الكحل مسقاه
اليوم يا شبه الأصيل الطليعة
عفو الله ثم عفوك نبي الحق عطناه
كاني مليكِ لك طلبت المبيعه
عبدِ طلب بيعه حرم كيف تالاه
أروح أنا وياك يم الشريعه
وما فصّل القاضي علينا تبعناه
أما أنت طاروق الهوى ذب ريعه
وتبع إرضاي وخل عنك المعصاه
والا إجفني ورياض ربي وسيعه
ومن مات من حرك ترى الخد يبزاه

* * *

سلام يا عيد الفؤاد (٢)

ويقول هذه الأبيات الشعرية على بحر المسحوب:

سلام يا عيد الفؤاد وربيعه
سلام أحلى من حليب السماني
نشري غلاك وحب غيرك نبيعه
جاسي ولكني اجيلك ليان
وأهلاً هلن بك يا مليح الطبيعه
يا مرحب بك يا رهيف الثماني

* * *

يا ليتني بالكبر

وله أيضاً على بحر المسحوب:

يا ليتني بالكبر قيمه سليموه
ما يستحي مني حسين الدلالي
ورعٍ إذا جوه المسايير[1] حبوه
عند أهله واللي يمرون غالي

* * *

(١) المسايير: الزوار.

يا الله يا رفاع

ويقول هذه الأبيات على بحر المسحوب:

يا الله يا رفاع سبع السموات
يا جابر الحالات يا جالي الهم
ترجع لنا بالغيث عن كل ما فات
عد السحاب اللي مزونه ترزم[1]
أن ترحم اللي ما مضىٰ له بغيات
بغيته واحد ودونه ولدعم
محيره حيره وزاده بملكات
ولا لك عن المقسوم والرزق يقسم

* * *

(١) ترزم: تتراكم.

يا تل قلبي

وله هذه الأبيات الشعرية على البحر المسحوب من الوزن المروبع:

يـا تـل قـلـبـي تـلـه حـبـلٍ مـن اقـصـاه
تـلـت حـبـل غـرب سـوانـيـه تـسـنـاه
تـجـفـى وتـقـبـل بـه بـلـيـا مـداراه
عـلـى ظـهـر عـوص[1] مـن الـكـنـس الـكـوم
زرقـاً شـرودٍ[2] مـا تـدانـي الازاويـل[3]
فـيـهـا مـن الـشـيـطـان طـبـعٍ ودوالـيـل
زرقـاً شـرودٍ دوم تـجـفـل تـجـافـيـل
والـي يـسـوقـه الـسـانـيـه يـنـقـل الـزوم
عـبـداً عـيـونـه مـثـل نـوار حـوزان
امـسـجـم دايـم عـلـى الـعـم زعـلان
والـغـرب[4] جـاهـا مـن شـفـا الـبـيـرَ مـلـيـان
وحـاصـت[5] بـه الـزرقـا وغـدا خـمـسـة اقـسـوم
الـيـا شـفـت زولـك بـالـنـظـر يـا عـشـيـري
حـيـرت يـا نـاسـع جـديـلـه مـريـري
حـيـره خـبـاري فـي مـلازم غـديـري
يـا صـدق الـنـيـروز[6] وامـطـربـه غـيـوم

(١) عوص: الناقة أو الجمل.
(٢) شرود: جفول.
(٣) الأزاويل: الناس.
(٤) الغرب: الدلو.
(٥) حاصت: انحرفت.
(٦) النيروز: موسم الربيع ويبدأ يوم ٢١ مارس.

انـهـودهـا يـا هـل الـقـلـوب الـغـشـيـه
مـثـل الـزبـيـدي[1] عـقـب ودان ديـمـه
يـا الـلـي قـرونـه واصـلاتٍ بـريـمـه
وسـاقـه مـثـل عـرجـون مـالـي ومـا أسـوم

* * *

(١) الزبيدي: نوع كبير من الفقع «الكمأ» أبيض اللون.

حب غيره مدانيه

ومن قصائد الرجاوي الغزلية على بحر المسحوب:

سلام يا للي حب غيره مدانيه
ولا خاشره بالحب لو مودماني[1]
غالي ولا غيره من الناس مغليه
ويوم ما شوفه فكنه زماني
يا مرحباً ترحيب غاّل لغالية
خاف ثمان اميه وحاضر ثماني
هذي ثمان اسنين والحب كاميه
كني من الشيبان واقصر الساني
مسجمِ عن لذت الزاد مبغيه
مصطوم ملطومٍ وبي ما كفاني
جني عضيض القلث بان الخلل فيه
تم اربعينه والخلل فيه باني
اليا شاف نوض[2] البرق والليل غاشيه
واوحي الرعد في مدلهم الغشاني
يقنب على الهجعات من حرما فيه
معادله طب غدا بيبهاني
على عشير من موار المها فيه
ثلاث شارات عيانن بياني

(١) مودماني: إنسان.
(٢) نوض: وميض.

عينن وعنق والحذاري مواريه
هذي موار اللي حديثه شعاني
شعيت قطيعٍ شيع بأقصى مفاليه
حزت اغيوب الشمس والليل داني
الجيش قدامه وخيل متقفيه
وتقاطعنه كاضمات العناني
حاسين راعيهن بنوحسو فيه
شراب تتن وقاضبينه اخواني[1]

* * *

(١) يشبه الشاعر همه كهم شارب الدخان الذي وقع في يد جماعة الإخوان البدو الذين كانوا لا يتهاونون في عقاب المدخنين بصرامة.

صبرت أمس

وله على بحر الهجيني...

صبرت أمس واليوم ضيماً عليه
نهارين عندي ثلاثين عامي
سبايب عشيري رهيف الثنيه
طويل الذوايب مليح الوشامي
يابن مرضى[1] القوم عين خويه
حام النضا في نهار الزحامي
عليه اشقر ليتِ فوق ليه
مثل ذيل شقرِ بيوم نهار الزحامي
طويل الذوايب خطرن عليه
تطلق عليه مثل بيض الحمامي
يجر مسئوله لدرب البغيه
ويتغشمر بغراً خباه اللثامي

* * *

(١) هو المرحوم محمد بن مرضي العازمي (من الشقفة).

شد وقفت ازموله

وله على بحر المسحوب...

لا والله إلا شد وقفت ازموله
ما هوب ودي مير غصب عليه
عسو بخدان الحيا ونجعوله
عشب وفقع في برور[1] عذيه
يذكرهم اللي جا يضرب ذلوله
بين القرين وبين نبوة ارحيه[2]
محرزت اسير له ولا نيب حوله
دونه احزوم ونبوةِ جرهديه[3]
اللي قطعني منه مشين ادلوله
جعله ايدلا بالجليب الصريه
عود على الهرش[4] الخصي عودوله
والا على الصفرا الحدوج الهديه
ما يحرز المقعاد لو هم حووله
أمشبكينة فوق جنب المطيه

(١) برور: جمع بر وهو الصحراء.
(٢) القرين وأرحيه: موقعين جنوب الكويت.
(٣) جرهديه: الذلول السريعة.
(٤) الهرش: الجمل العجوز.

يا شين نياته ومقشر افعوله
عساه يفعل فيه بحويرثيه[1]
يا عل في راسه تثور القلوله[2]
اللي من البارود ترزخ قويه

* * *

(١) حويرثيه: السكين الصغيره (الجنبيه).
(٢) القلولة: البندقية.

افزلك

وله أيضاً على بحر المسحوب...

افزلك يا بو ثمانٍ مراهيف
كما يفزون العرب للمخيله
اليا جت من الجبله مزونٍ مراهيش
رجاه والا الله عليم بسيله
ما تلزى الحذوى بليا مسامير
والثوب يبيله عضود تشيله
اما غلاٍ بين ولا من معاذير
والا توريني غلاي ونجيله
الكذب شين وحابته تطرح الطير
وراعيه ينقل له ذنوب ثقيله

* * *

يا عين اشقر

ويقول هذه الأبيات على بحر الهجيني....

يا عين اشقرٍ بالخضيرا يحومي
على هون بالله تسمع كلامي
ابنشدك تشده ولا من لزومي
وابعطيك علمن وعطني علامي
سلام الف يا للي زهتك الرقومي
وان كانك لغيري نبيلك سلامي
نبيلك سلام ونبيلك اعلومي
لانك صديق لحالي تحامي
اليا شمت عني يا ظبي الحزومي
علامك تبري يا ظبي العدامي
انا يا طويل الجدايل جزومي
صبرنا عن الوالدين وعمامي

* * *

اللي مهيضني

ومن قصائده الغزلية على اللحن السامري الساحلي:

اليا سمعها العاذل ذكرها بدينها
ذكر الله البادي قبل مبداها
اوازن القيفان في ميزانها
واعرف ادانيها واعرف اقصاها
اللي مهيضني هنوفٍ شفتها
عمهوجهٍ يلعب شباب اصباها
ما زمّت الورعان فوق متونها
ولا قام يبكي صيبها يتناها
شقرٍ جدايلها طوالٍ ظافيه
سود العيون وظامرٍ حشاها
ونهود مثل البيض شالن جيبها
في لبتةٍ يا سعد من ولاها
الصبح اطريها وبالحلم اشوفها
حرام ما طاري عليها انساها
اقنب عليها مثل حس الظاريه
مجريٍ عوت تبغي العشى لجراها
الليل قمره والجعر حدّنها
والصبح بين ما ادركت عشاها
لا واسعد الله ليتني حيرها
أوسع لصدري والهموم انساها
العنق كنه مثل عنق القايده
تذيرت من واحدنٍ رماها

ثور عليها والله اطفى رميته
عجاجه المخباط من وراها
النقظ[1] حف الجير واحظى عظمها
والا اللحم ما صابهاوانجاها
خافت من الروعه وقفت هاريه
... ... قفاها[2]

* * *

(١) النقظ: هو الفشق المعاد تركيبه ويسمونه أهل الشمال بـ (الخلّبي).

(٢) هذه القصيدة ناقصة وقد حصلنا عليها من تسجيل قديم ونادر للشاعر ولم نتمكن من نقلها كاملة بسبب رداءة الصوت.

قصائد الرديات

من قصائد الرديات التي جرت في الماضي هذه الرديات بين ثلاثة من الشعراء البارزين وهم رجا الفزير وسعود بن كليب[1] وحمد الغربه[2] وهي من الرديات المشهورة لدى العامة، حيث استنجد الشاعر سعود بن كليب بالشاعر رجا بن فزير ضد الشاعرين حمد وسعيد الغربه فقال هذه القصيدة على سبيل المزاح وهي على بحر السامري الساحلي، وذلك في عام ١٩٤٦م.

أول بـــدا بـــاســـم الله الـــرحـــمـــانـــي
الـــيـــا بـــدا الله كـــل شـــي هـــانـــي
الله رفـــيـــع الـــشـــان ذكـــره بـــادي
الـــبـــادي الله قـــبـــل قـــول الـــســـانـــي
الـــيـــا بـــدا ذكـــره تـــكـــلـــمـــت بـــالـــمـــثـــل
يـــوم الـــمـــثـــايـــل جـــالـــهـــا مـــيـــدانـــي
انـــقـــد الـــحـــون الـــجـــيـــل نـــقـــد الـــنـــيـــره
واعـــدل الـــقـــيـــفـــان بـــالـــمـــيـــزانـــي
قـــول غـــريـــب مـــن ضـــمـــيـــري قـــلـــتـــه
يـــجـــتـــال تـــوصـــيـــف الـــدبـــا الـــكـــتـــفـــانـــي
الـــحـــرب ثـــار وثـــوروه اهـــل الـــقـــشـــر[3]
وان الـــقـــشـــر يـــلـــقـــى مـــع الـــقـــشـــرانـــي

---

(١) الشاعر سعود بن كليب العازمي، شاعر علم اشتهر بقصائده الجميلة، وُلِدَ عام ١٩١٤م وتوفي بتاريخ ٣/٦/٢٠٠٣م، وله رديات كثيرة مع الرجاوي، ولكن للأسف ضاعت بسبب عدم التوثيق.

(٢) هو الشاعر الملا حمد بن سعد بن مهنا الغربه المتوفي بتاريخ ٤/١٠/١٩٧٠ عن عمر يناهز السبعين عاماً، وعرف عنه التقوى والإيمان، وتولى إمامة مسجد مبارك بن حبيب في عشريج لسنوات طويلة، وكان رحمه الله أعمى البصر لكنه ذا بصيرة في أمور الدنيا وشؤونها.
تميزت أشعاره بالقوة والجمال وله أبيات رائعة تناول فيها الحكمة والموعظة والنصيحة، والمؤلم أنه لم تجمع أشعاره من الشتات والنسيان حفاظاً على هذا التراث الجميل.

(٣) القشر: الشر.

على حمد وسعيد مردود النقى
الخيل قرح والوطن ميداني
نصحتهم بالصيف ما طاعوني
وعقبي نصحهم ولد ابن جرماني[1]
نبغي العلوم الطيبة في اربوعنا
راحت نصيحتنا بغير اثماني
حق عليك اليا نصحت المخطي
وخطا عليك تصير له قوماني[2]
ليا بانت العيلات بين روحك
انطح نطيحك لا تصير اهداني
يا سعود ما قصرت جتني فزعتك
طارشك جاب اطيور ابن برماني[3]
قبل يجوني شفت عجٍ ثاير
الراجفة والرمي والاكواني
وثرية حس الموتر الي جابهم
كن العجاجة غمت امريخاني
معطيه تيمه ولعجاجة ثايرة
خمار زمارٍ قليل احساني
حول من الموتر وهم بالصنقل
يرطن اقريزي ويرطن اكرستاني[4]

(١) هو الشاعر الملا محمد بن عيد بن جرمان البريكي، المتوفى في الأربعينيات من القرن الماضي.
(٢) قوماني: عدو.
(٣) طير ابن برمان: صفة تطلق على الصقر الردي وتنسب إلى صقر رجل يقال له ابن برمان أطلقه صاحبه على الحباري فبدلاً من أن يحضر لصاحبه الحباري أحضر له الحية.
(٤) كرستاني: أي نصراني.

حمر اعيونه مثل جمر القرمة
وذنيه يشدن قرشة الرماني
وجمهات راسه كنها الرقية
مكتوب اسمه كاظم الزعلاني
فكرت فيهم يوم كاظم جابهم
امربطين وكلهم ملطاني
سوابهم كاظم اسوات شينه
وسعود في نفادهم وصاني
اسعود قاضاهم وباقاضيهم
وان القضى من عصر ابن بدراني
يا سعود فكر بالثنين ودابهم
نزلهم الله منزل الكسلاني
صاوغتني فيهمونا ما بيهم
يا ليت هالصوغه ورا نجراني
عقب القصا يا سعود مشين اوجيهم
اعيونهم بيض وهم شهباني
الداب والعميان جمعهم الولي
في قبت ماص ما لها بيباني
قبت حديد فوقهم مبنية
واللي مسويها عزيز الشاني
الساس طوله لك والموت عرضها
نزل من الي نزل القوراني
فيها ثلاثتهم وجاهم رابع
الداب والعميان والشيطاني
حدريها بالسابع الحدرية
وفوقيها بالسابع الفوقاني

والله حكمها ماحد ياطاها
وملحفه بالستر والرحماني
مدام بالدنيا ربع دقيقة
من مرها الله يقلبه حيواني
الداب يوم الله حياه وحيره
قام ايتقلب بينهم جيعاني
اول ضحا منهم تعشا واحد
والليله الاخر اتعشى الثاني

* * *

قبت حديدك بالرجاوي

فأجاب الشاعر حمد بن سعد الغربة بهذه القصيدة:

قبت حديدك بالرجاوي وينها
لنته من الجرمل ولامريكاني
ما شوف لك مقطع حديدِ تملكه
الا الجدير الي ثمنه اقراني
الماص ما عندك مقص يقرضه
كود الذي وياك للتحساني
يالله يحسن اشْعَيِّزتين اشويربك
ابوانتين مدقم خرباني
انت التحية[1] ما تعرف تقراها
اقرايتك الابجد مع الريحاني[1]
تقول الك درع وسيف وشلفا
تبي اتعقر القوج في شاماني[2]
ما شوف لك درع جديد تنقله
الا عباةِ ذيلها همداني
ولا شوف لك سيف شطير تقضبه
الا شويمِيَّك[3] خيال الضاني
ولا شوف لك شلفا طويل عودها
كود الذي تذبحبه الضباني

(١) التحية: هي الصلاة الإبراهيمية، الأبجد والريحاني: من شفرات الشعر الشعبي ورموزه.
(٢) شامان: من أسماء السيف.
(٣) شويمي: عمود الراعي الذي يضع فوقه العباة ليجمع الغنم حوله.

ولا شوف لك غوج سبوق تركبه
الا احمار فوقه الصملاني
كل السوالف يا رجا خريتها
ثمين قولك ما صمل وكداني
راس الرجاوي يا سعود معوره
شفته يقوده ليلة حمداني
وثريه ابو دمغه ونا مكنته
اخذت فيه الاجر والاحساني
طارٍ على اكويه كوى المجمد[١]
في هيب مكوا ما يبيله ثاني
وعقب سمرته ببرت مسمومه
ابرت وذا ما هيب من لقماني
شارينها له من حكيم الصبه
تمشي من الغاوي اليا الوتناني
مير الطماعه يومها طربلته
اهو عزب وحرمته النسواني
يا رجا دارك زلزلتها الزلزله
ونت بحجاها شالك الطوفاني
قطك بجو الصج واللج والغرق
منته بقوى وسط جو ثاني
بجو السحاب وبالهلاك مهمل
من ذاك لي يوم البعث فرداني

(١) هو المرحوم سعود بن مساعد المجمد العازمي (المتوفي عام ١٩٤١م)، نوخذة كويتي ولديه إلمام بالتطبيب الشعبي ومارس الكي كأسلوب للعلاج.

عذاب هاروت الشديد اتعلق
ايديه جول الما وهو عطشاني
منكسه ربه برمش اعيونه
حتى الهوا ما تورحه صرعاني
هذا جزا بألي ما تكمل هذرته
منت ابنقيصه شايبٍ خرفاني

* * *

مبداي ذكر الله

رد الشاعر سعود بن كليب العازمي:

مبداي ذكر الله رفيع الشاني
جزل العطايا الواحد الفرداني

اهو الذي واحد ومكفي خلقه
وحدتبه واساله الغفراني

بديت ذكره وان ذكره بادي
اليابدا الله كل شيٍ هاني

اخلاف ذا دنيت قرطاس وقلم
حبرٍ عجيبٍ وكتب كراني[1]

ادرسة يعطيني على مطلوبي
شطير باليمنى وفصيح الساني

اكتب سلامٍ للرجاوي مني
اللي بوقت الضيق ما خلاني

صديقي الي قام في ماجوبي[2]
حق علي ابواجبه يلقاني

يقول في ما فات ما خليتك
واليوم منك العذر ما يقراني

ارسل يطرش منه علم تالي
اول يطرش لي وعقب جاني

(١) كراني: الكاتب.
(٢) ماجوبي: حقي.

ممن جميع الناس توصل قوله
ما صدق الا عقب ما وافاني

يقول كان انك تبي تفزعلي
الداب الاسود وصل لي مكاني

والصيخ مركوز الياحد السما
والنيص ما درى هو وين وداني

يقول من سبتك طحت بورطة
جاني وهو من ورطته بحلاني

قلت اتكل بالله ونا عضيدك
ما هي ابفزعت واحد براني

وأبشر بقوم ما يعد احسابها
انا الذي من رازني[1] خسراني

اخسر من اللي بالبحور امسافر
جاه الاحيمر ضربت طوفاني

في ليلةٍ غدرا يضيع بها النصر
ما عاد به ديره ولا سكاني

طاح الشراع مع الدقل وحباله
وفكة مساميره من الليحاني

يبكي على عمره من الي صابه
في غبت تسكن بها الحيتاني

انا اكعام الجن مصواط البلا
اليا رقص من بينا الشيطاني

لقام ابو مره ينعن حصانه
عيناك ياللي باللقا تنخاني

(١) رازني: تحداني.

طلبت ربي والمقدر كاني
ولله عطاني محبس سليماني
وحضرة قوم ما يوصف كثرها
من مملكة لندن اليا الجاباني[1]
وجتنا الصنايع من امريكا كلها
ومراكب تمشي ورا سيلاني
والطايرات الي يسدن السما
مثل الجراد اللي يجي غيشاني
فيها القنابل والمدافع حدرها
بالداب الاسود جالهم نيشاني
من قدرت الله جاه شي حيرة
معاد ينويله بعلمٍ ثاني
لين القنابل والمدافع ثورت
تقابسا فوقه كما الضياني
كثرت قطع الداب ولله حانه
والصيخ طاح بثورت الدخاني
والنيص نار[2] ولا تسمح دربه
ترادفوه اثنين العمياني[3]
هرب بهم مستعجل بنياره
وهم عليه وكلهم ملطاني

(١) الجاباني: الياباني.
(٢) النيص هو حيوان بري، نار: هرب.
(٣) يقصد الشاعرين حمد وسعيد الغربه.

حمد يقول يسعيد رجلي طاحت
وسعيد يقول لنا خدرن خصياني
حذف بهم في سهلت مكروهه
ما عندهم عده ولا صملاني
صديق عينك ما يسوي مثلهم
اقشر من اللي بالبحر غرقاني
اطلبتهم مير المسير اقريب
عن كيد قومي ما لهم مزباني
قامت طيايرِ تحاوم فوقهم
ومواترِ مشحونت حمراني
لقيتهم يبكون من زود العنى
والخد ما لينه من الدماني
وحطيت فيهم صنقلٍ يا كافي
والله جمعهم كلهم باقراني
جلاب ماص شاير بحلوقهم
متمكن من قاعه الورداني
عقبتهم في موتر يجرهم
يجرهم بالشوك والضلعاني
عليه اقريزين خبيث لونه
اسبابهم جا من ادياره عاني
ازغر عساه هالجنس يبعد شوفه
توه عقب بطل الخمر سكراني
امصاغي الكبوس من زود السكر
ايضاً ومن غير السكر حمقاني
من الغضب يرطن ويومي راسه
اقشر جميع الانس هم والجاني

ثارت اغبرته حين اقفا بهم
وضيع روايت كل ها العرباني
احد يقول انه اجهودي[1] خالص
واحد يقول انه ولد نصراني
وبه اروايه قالوا انه سيكي
واحدٍ يقول انه من البنياني[2]
والعلم الاخر قال انه جرمني
واحد يقول اظنه امريكاني
بعض العرب قالوا انه من الاطاليه[3]
وابه اروايه قالوا ابريطاني
والمقصد انه ما يخاف من الله
من خلقته ما يذكر الرحماني
حتى الكنايس ما يقرب حولها
ما يتّبع قسيس ولا رهباني
يبكي على فرعون هو وعصوره
ولا على النمرود ابن كنعاني
خلا حمد وسعيد يشكون الوذى
صريحهم عنده كما الذباني
قفا بهم يم الرجاوي صوغه
عطيتٍ وهبية إله صفطفاني
يفعل بهم في ما يريد ويشتهي
هذا جزاهم والمقدر كاني

(١) جهودي: أي يهودي.
(٢) البانيان: طائفة من التجار الهنود غير المسلمين.
(٣) الأطالية: إيطالي.

هذي لهم مني والاخر عندي
كله العينا واحد ينخاني
تمت وصلينا على النبي
المصطفى اللي من نسل عدناني
محمد اللي نرتجي شفاعته
اهو الذي انزل له القوراني[1]

* * *

(١) القرآن.

بديت أنا بسم الله

رد الشاعر حمد الغربة على الشاعرين الرجاوي وابن كليب:

بديت أنا بسم الله الرحماني
ربي ورب الانس هم والجاني
الواحد الي متسع في ملكه
واحد ولا غيره شريكِ ثاني
انزل على خلقه صحايف كتبه
ثلاثتِ والرابع القوراني
اهو العزيز اللي على العرش استوا
ايعزني ويذل من عاداني
ابن كليب اليوم طالت احربته
هو ما درا ني له من الامحاني
أهُو كما زرع ونا حصاده
اليا حصدت الزرع انا الطحاني
يا سعود طال الحرب والضرب ما خلص
ما بين ردى القوم والشجعاني
حل المقاضب بالشباري والنمش
ومن عقب ضرب ضرب والتفقاني
يسعود قومك دمرتها قومي
حتى رجا خلاك بالميداني
معادلك منع ولا هزيمة
بد الشهاده حضبك عزراني

افرش شليلك واستعد مخلصه
قولِ نظم ويخط بالديواني
مخلصه يا سعود تسكة عقبها
معاد تعرب عقبها القيفاني
اقعد ودر فكرك وبالك يمنا
اسمع وفك اصمامت الاذاني
قولِ اليا منك سمعته روعك
تونس طواعينِ بلا طعاني
مثل القعود سعود ونا انحازه
حيث النحاز يذبح القعداني
منت بنبيِ ولا ولي مرسل
منين جاكم محبس اسليماني
محبس نبيِ راحبه خلاقه
ما هوب عند مرضّع الطلياني
أن طعتني يا سعود تعرض عني
من قبل يرقص بينا الشيطاني
تراه لي منه رقص في قوه
مدك رجله تثور الدخاني
وعجاجته تنبث بشر وفتنه
وحرب وضرب يتم الغراني
وضحكه تراها صجة مع لجة
هوشه وشوشه تفرق الخلاني
انا اليا مني نويت عذابك
فكيت لك باب من البياني
طلبت ربي واستجاب لدعوتي
جاب البعوض وبالخصيم اكفاني

ارسل عليك الله بعوضه مسوى
مقرها نخشوشك الحدراني

هذا عذاب من عذاب المولى
كد عذبة نمرود ابن كنعاني

صديقه الي يضربه مع هامته
يقول طقوني على الاذاني

الناس صدرهم بحس اعطاسه
وترو من من الوذى الحنكاني

هذا عذاب لا يصيبك مثله
والكيد ما سره وهو سلطاني

احرق خليل الله ابنار موقده
ومن فزعت الوالي غدت بستاني

عقب اربعين العام غرب حتنه
شالوه مطروح على العدماني

تراك لي منك طلبت ابرازي
اكثر احراك تبتنقلب خسراني

انا اول الغاره وخرى شويه
قوم تشب ابضدها الظياني

لوا عذابك كان جتك الهجمه
صرخت سويد تزلزل الضلعاني

عفريتنا الي حافظه لحزابك
هدارته كبر الجبل يا فلاني

قوايمه تسعين ويديه اميه
فيها مخاليبِ وفيه اقياني

جمهات راسه شدتين عرضها
وفتحة اشدوقه كنها الريعاني

وتقيل الجمعه بصر صوخ اذنه
مثل الكوايد شبحة الاعياني

وليا نطحته روعك في زقمزه
كن الدقاله كشرة النيباني

ضرب القلولات الاكبار ابجنبه
لاكنها لا مشلع القرداني

يوين لي جاك الكريه ابتنهج
وانت ارنبِ حاطتبك السلفاني

شكك ابمخلاب قوى سمه
تل اللسان وهبرت الورداني

وجابك سويد النا ادحيل وطرم
تشر لنا الكلمة بغير الساني

كان العذاب من السحاب ابشربه
جبنا لك من البهلوان حصاني

غوج شديد الباس ومه فيله
ومن قوعديه كسر الحذياني

يسبق اخيول الهند هم ويا لعجم
وغنى هله بالسبق والارهاني

اشقر وكن الجامتين اعيونه
ومعارفه بيارق الشيطاني

ابليس أبوه مره جلس في قصته
يعاذ عنه ابربه الانساني

وركبته الي كافر ما يرحمك
فوقه اجهودي سروق وزاني

اموسر نبه مالك الله تنطلق
في سيم زاوينك مع الكرعاني

يمر بك خد البعال وشوكها
وعقب يسند بك مع الصماني
يجرجرك بطويق هو وعرمته
وتقص في جرتك بالدماني
يجنب وهو بعزامته ما هودت
لي ما يردنه جبال عماني
فيك ايتوطا صنعه المذكوره
هاك الحرار الي بها الحصياني
تمر درب الفيل وانت ما تذهله
مغشيك جره مع حصا نجراني
تحط نجد مع ايمنه في مغاره
يمر بك قطنان هو وباني
ثم يعود بك مشرق صوبنا
مع واقصه والمرو والشعباني
لي اجيت انا بحمدك في شوب الودج
تقول هذا اقشر من الحصاني
يا سعود عشيتك وقية فلفل
ومن البحر قرطوعك العطشاني
اليا شربت الما واكلت اترازك[١]
يا سعود عندي لك عذابٍ ثاني
السلسله درعتها برقبتك
علقة في طيارة الطلياني
طيارات احكومه وراعيها نغل[٢]
سيك ظرا في شيلة العدواني

---
(١) التراز: الفلفل. (٢) نغل: ابن زنا.

اطوطحك لي مرت اجبال فارس
قطك على خرمي من الضلعاني
اسعود من راس الجبل تدربي
يقلب كما درباحت الورعاني
ما جا التراب وفيه عظم يرمز
كود النفس يذري وهو تلفاني
جاه النحل يوم اورحه من جحوره
تسابقه مثل الدبا الكتفاني
الفين قرصه ذاق من سم النحل
يقول يا ويلي وش الي جاني
خله يعله في مكانه ينشبر
هذا جزا اللي يوم عاهد خاني

* * *

البارحه بالليل

أرسل الشاعر عبدالله بن غصاب[1] هذه القصيدة إلى شاعرنا الرجاوي وهي على بحر المسحوب:

البارحه بالليل ياشين نومي
يحول عن حلو الكرى وش حداني
الله لا يشري ثراكن احلومي
حلوم ليل وتفجع المودماني
يا وين جابن لي مليح الرقومي
يا وين جيته واريش العين جاني
بيني وبينه نايفات الحزومي
ذكر الطروش اللي تجي هالزماني
قالوه طرشان ترد العلومي
بايمن ابصيه[2] بالشتا الهرمزاني
يا راكب تسعين عوصا ردومي
اسداس حيل ومن ركايب اعماني
قطمِ مواطيهن وفيهن اسهومي
عيرات الانضا كنّسِ حيمراني

(١) هو الشاعر عبدالله بن محمد الغصاب من شعراء الكويت المعروفين وهو شاعر قرية الشعيبة الأول، وقد اشتهرت قصائده الرائعة في كافة أنحاء الكويت وقراها، استلم إمارة قرية الشعيبة بعد وفاة والده بتكليف من الشيخ أحمد الجابر رحمه الله، وله ديوان معروف يرتاده الشعراء، وكان رحمه الله مضرباً للكرم والشهامة وحسن الخلق، توفي عام ١٩٤٨م، وعمره دون الخمسين، وله ديوان مخطوط قام بجمعه أحفاده سيرى النور قريباً إن شاء الله.

(٢) بصيه: مورد ماء جنوب العراق.

مرباعهن بالعرق تسعين يومي
لينه ظهر نجم التويبع وباني
حوفو عليهن دشنهن بالقرومي
ومن المبارك يزحفن ازحفاني
ثم اركبو يا طيبين العزومي
دامه ابروك ماهتني في مكاني
تريضو لي ساعة لين اقومي
وابدي عليكم من حرايض لساني
مقدار فنجال يضيع اهمومي
امقند بالهيل والزعفراني
ونا اذكر الله عن اعيون البحومي
يوم اقرشن غاديلهن اجمحاني
مثل القطا اللي دارع فيه حومي
اهوى عليهن وصاعها صيرماني
ما عاق فيه وسالم ومهمومي
لياً سمع جنحانه يطير اطيراني
وتخافقن مثل تخفاق النجومي
ينوون بالمرواح والليل داني
قالوا نبي ناتي ثلاثة اقسومي
اهل المشاش اللي تبون اظعناني
قال الأمير املزم باللزومي
تاطون[1] ابن سعدون هيف السماني
وحق عليه اليا اقبل الجيش يومي
ويبدي بها الترحيب قبل الهداني

(١) تاطون: تمرون.

والـيا لـفيـتو طيبين السلومي
قدرٍ لكم ما يذبح الا المداني
ردو سلامي له وقطوا اهدومي
كوده يخيط الجيب عقب شرحاني
وقولو تراني ساهرٍ ومهمومي
علمي بحلو الزاد قبل ارمضاني
من بكرة راحت بليا وسومي
اتلا العهد فيها بعشر اشعباني
أما رحمت الحال فالله رحومي
انهج لقبري والله المستعاني
لاني بوجعانٍ ولاني محمومي
علة خفيٍ ما هي بعلة بياني
عضيض غلث لي ثلاثين يومي
شفت البروق وقمت اجر اعوياني
يا خوك جعل اللي الحالي يلومي
عسى يجيه اللي ضحى السبت جاني
يشوف في عينه ومنه محرومي
حتى يجرب ونتي ونهتاني

* * *

من باب مكة لي بلاد ابن ثاني

وأجاب الرجاوي على بن غصاب:

يالله يا منشي ثقيل الغيومي
يا رافع الرايات معطي الحساني
تمحى الذنوب اللي مضت همومي
وانك تعاوني على اللي قصاني
يا سعيد ضاقت في زرت اهدومي
قامت هواجيس اللحون اتحداني
من واحدٍ يمشي يكز العلومي
امصوباته صافيات الثماني
يستاهل الحشمات وهو محشومي
ويبشر ابحشماته اليا من نصاني
حقٍ علي افز له باللزومي
وباذبح لجيشه اشياهن اسماني
يا سعيد هات امفتلات الحوم
اميت ذلول كاملات المعاني
عيرات الأنضا سالمات الوهومي
نسل الحراير كلهن شيعلاني
بتر الفخوذ افرادهن بالخشومي
قطم المواطي منوت المطرشاني
مقياضه البصره ليالي السمومي
لين الاحيمر مع سنا الصبح باني

لين استوا فوقه سوات الرجومي
اكفاهن الله فزت الحسيداني

يا سعيد دورلك اعيال اقرومي
مثلك وشرواك العيال الذهاني

لعل عمرك يابو غانم يدومي
مثلك اليا جا فوق جيشي كفاني

وسلاحكم جنس تجيله اعلومي
امهات ركبه كاملات المعاني

دور مع اهل السيف واهل الحزومي
من باب مكه لي بلاد ابن ثاني

وجنتي عجوزٍ ترتكي فوق شومي
وقالت ترى عشقت عشيرك وطاني

واجهت ابو راس زهاه اللمومي
يم القرايا ما ظهر هالزماني

يا سعيد شده شد حبل العزومي
اليا قضبها واحد بالعناني

ود الهنوف اللي تسوق الرسومي
لبو سعد عبدالله المعشراني

* * *

يا الله يا علام في غيب هني

قال رجا هذه القصيدة مخاطباً بها الشاعر عبدالله بن غصاب وهي على بحر المسحوب:

يا الله يا علام في غيب هني
يا رافع الرايات رب العبادي

تمحا الذنوب اللي قبل كد مضني
وغفر لنا زلاتنا هالجدادي

قالوا لي ادله قلت ما دلهني
كثر الحكايا عن ربيع الفؤادي

دمعي يفوح من العيون اعمسني
ما غلمشت[1] عيني بحلو الرقادي

لا جاوب الي بالخلا يقنبني
سهران حاديني عن النوم حادي

يا راكب اللي عديهن ما يوني
فج الزغون ومحكمات العضادي

اسداس حيل ما بعد ولدني
عشرين منوت كيف غايت مرادي

جيشٍ ينومسهن حس المغني
نسع القوارب والا باهر اسنادي

وقف نسايل وقف ما يجلبني
من عمرهن ماجن صفات البلادي

(١) ما غلمش: ما غمضت.

امقيضات لينهن بردني
لين العرب شدو يبون المنادي
مشروبهن شط وماكو لهني
جت بغرس في ضلال وبرادي

مربعاتٍ لينهن رود مني
في ظفت ابو جابر اكعام المعادي
يرعى زهر نوار ما يصفقني
لين الثريا قارنت ليل حادي
يومه خلص مرباعهن حدرني
الله يكفيهن اعيون الحسادي
يهل الركايب عجلوا دشنهني
ثم اركبوهن يالعيال النوادي
يشدن ادامها ذيرٍ وجفلني
ثور عليه وهج له مع حمادي

ينصن ابن اغصاب لا يمرحني
عبدالله اللي بالمراجل اسنادي
ابن محمد ريفهن ليا قبلني
تلقا الشحم فوق المناسف وكادي

وسلام احلا من لبن عربهني
وعد البذيره والدبا والجرادي

وقله تراني يوم اجيك امتعني
والله ما صيدي حكايا الربادي

انا من أول سالمٍ ومحنني
ثنتين من سبتهن اعيف زادي

ضبي وغزال بالعيون ذبحني
ذبح اعجله ما هوب ذبح الركادي
الظبي خلاني من اقصاي احني
حنين مفرود عن الطرش غادي
وإما الغزيّل يزوي الحال مني
زوله زواني زي وسر الشدادي
واجهتهن عجلٍ وهن واجهني
وقالا لي اقعد وشتهيت القعادي
عن لعبةٍ فاتت يبي ينشدني
واللعبة القشرا غدت لي نفادي
ما رحت عنهن لي نهن صوبني
وعرقا على كبدي بحام الهوادي
لي سلهماً(1) بعيونهن وضحكني
ثم اشبحني بالعيون الحدادي
وتلافتا من بينهن وهرجني
هرجٍ يخل القلب فيه اجتلادي
سجيت عن ما في يدّي وخلفني
وغديت مثل الزرع يوم الحصادي

* * *

(1) سلهماً: غمض بسرعة.

اهلين باللي بالكتاب

قال بن غصاب مجاوباً الرجاوي:

اهلين ياللي بالكتاب امتعني
ويا مرحباً ترحيبةٍ من فؤادي
عد الغيوم اللي نشا ومطرني
وباق التحية ما عرف له اعدادي
ترحيب عودٍ[1] غايب له مضني
متغربٍ له في ديارٍ بعادي
عودٍ كفيف ودمعته ما توني
صخيف[2] حال وفي عصاته يقادي
جاه البشير وقال تكل مني
ابشر ابمضنونه وقف له ينادي
نوب يهلي به ونوب يوني
مشعوف ما له غير شوفه مرادي
في جيش اخوي اللي لبيتي نصني
عيرات الانضا قاطعات الريادي
قلت الغنم بقدورهن يطبخني
والبن يحمس ونهجو بالقنادي
وتسعين من دشن الغواكل فنني
تسعين مع تسعين فيهن اسنادي

(١) العود: الرجل المسن.
(٢) صخيف: ضعيف.

عشرين من يم الضفير[1] اشملني
ايدورون وينشدن البوادي
وعشرين من يم الحسا سندني
ايدورون ومجتهد بجتهادي
وما اربعينٍ من القصور اجنبي
يدورونه من حساهن وغادي
وعشرٍ على وسط العرب دوجني
حافا وشافا من ظهير البلادي
وجابا غزالين المهاير تعني
غزلان صيد ويرتعِ الحمادي
وقلت الشحم ينكس اليا نومسني
وجبنا وقضبنا رجا بالايادي
يا خوك تلعات المها صويني
ليت الهوى خيره لشره يلادي
اليا قلت اجوز من الهوا ورجهني
جاني على غفله بليه اجهادي

* * *

(١) يقصد قبيلة الظفير من قبائل الجزيرة العربية المعروفة وتستقر شمال بادية الكويت، ويرجع نسبها إلى بني لام.

يا سعيد الخط جاني

أرسل الرجاوي هذه الأبيات إلى صديقه الشاعر الملا سعيد الغربة[1] وهي على لحن السامري النجدي:

مرحباً بالي لفا منه الكتاب
مثل ترحيب الموديين الوديد
عد ودان المزون من السحاب
ليا ستوا ديمات في غيم سديد
يا سعيد الخط جاني والكتاب
السلام أول وتاليه القصيد
تطلب الفزعات بدروب ألصواب
وتدعي بالحق عن جني اسعيد
من مشا بالحق يجزا بالثواب
والخطى راعيه ينقص ما يزيد
صار حربي عليك ابلا حراب
بالحكايا والحكايا ما تفيد
يطمر الطوفه عليك بغير باب
ما لقا له حجةٍ فيها اِشهيد

(١) هو الشاعر الملا سعيد بن علي بن صقر الغربة المتوفي بتاريخ ٢٠٠١/١/٥م عن عمر السابعة والتسعين عاماً، من مطاوعة العوازم، عمل مؤذن في مسجد عشريج لسنوات طويلة منذ الثلاثينات، شاعر متمكن بليغ وراوية مشهود له، أجريت معه لقاء في عام ١٩٩٦م واستفدت منه رحمه الله معلومات تاريخية قيّمة.
وقد أورد الأستاذ مسعود بن سيحان في (التفحة الرشيدية) الجزء الأول، ص ٢١٨، بأن الردية بين حمد الغربة ورجا الفزير والصواب هو أنها بين سعيد الغربة ورجا الفزير.

اخذ اخو مثل الحليب من الشراب
وكل شي حاضر اطلب ما تريد
درعك المزور انا يوم الاحزاب
مثل شامان المسمى لك عضيد
اخذ فزعه تودع الجني خراب
ما تخليله عتيج ولا جديد
دولة تشدي المركي الركاب
لو يجي كونن مثل كون الرشيد[1]
لك كر مدرعاتٍ ما تهاب
ولك مليونن يطيرون بحديد
ولك ذيب جايبينه بحتساب
ما يخفس الجني الطاغ العتيد
وانت تدري الذيب للجني ذهاب
دايم سرحان للجني ضديد
يوم جاه الذيب ضاقبه التراب
وستوا يومٍ على الجني شديد
وصار توصيف الارينب والعقاب
والمواتر حدر وطيورٍ تصيد
وضربوه بلك مدفع وصتصاب
وخلو ادماغه مثل وصف العصيد
يوم مات الجني الشيطان غاب
اذبحوه وخيمو يم القشيد
لذيابه تنهب البين نهاب
والعساكر ما يطرون الشديد

(١) كون الرشيد يقصد حرب الصريف التي جرت في عام ١٩٠١م.

الشقاوى هيضه

ردّ عليه الشاعر سعيد الغربة، وهي عن طريق المزاح:

الشقاوى هيضه بعض الجواب
من غلام ما هرج هرجٍ وكيد
هقوته نفسه على دوس العتاب
ما درا اني قاعد له بالقصيد
يا رجا فكيت لك للسو باب
يوم ثرت اليوم في حرب جديد
يا رجا تيهت في قيض وسراب
لا صميل ولا نعول ولا زويد
يا رجا كانك شجاع ما تهاب
طافخ طفخت مشيخة العبيد
ليش تكذب والكذوب من العياب
انت عندك صنعة تنطح ضديد
ما لقينا لا خيام ولا اذياب
والعساكر ما لقيناها اجحيد
انت حتى الحمد ما تعرفه اعراب
والسلاح الكشف فيهن ما تصيد
خابرينك شايب وأول شباب
صنعتك طربوش صوف في عويد
مير هوّد[1] قبل يد خلك الرعاب
ان صملت افقعك مفقاع يصيد

(١) هود: تمهل.

لذيابه عندنا جمعة إكلاب
يطردن الذيب في خد ابعيد
الكريه الى غذينا للحراب
سالمِ عفريتنا واسمه سويد
آفة متجنسٍ يسرب سراب
ينقلب في كل جنس وكل كيد
يا رجا زارك من الآفات داب
ظاهر سمه على جلده نديد
اسود لونه كما لون الغراب
ومن يشوفه من بعيد قال حيد[1]
مقدمه طاير وذيله بالتراب
طول ذيله تسعة آلاف ويزيد
نفخ كيره مثل دالوب[2] المهاب
وفي حنوكة مثل تكسير الجريد
نابت له في جماه وقاب ناب
طول باع ومثل مسمار رصيد
يا رجا لا جاك مكروه الدواب
وين عن هالصلطه الصرما تحيد
ناوي لك بالزهايد والعذاب
وانت في فرجك خلاويٍ وحيد
لا صميل ولا رفيق ولا إكتاب
انت لا تقرا وشوميك إزهيد

(١) حيد: هو الضلع.
(٢) دالوب: زوبعة.

جان مكن بك من الغاسق صواب
يا عوينك لا تطيب ولا تهيد
كود نشتالك على نيص يجاب
من انيصت باسهن باس شديد
تركبه عاري ولا فوقه اثياب
لا له اوثاره وهو شوكه حديد
ليا رثع بك واعناك من الذهاب
ما تجينا الا مذوقك اليكيد
في طريجك يا رجا بيرِ خراب
سال فيها القار والقاعه بعيد
قطك النيص الغبر فيها وغاب
وقمت تطمس مثل ضفدع بالرغيد
يوم صحت ومنك لجاً الكلاب
جيتك اركض معي كلابِ جويد
من عجلتي ما ضبطته وين صاب
فكك الله حايشِ حبل الوريد
يا رجا مالي من اظهارك ثواب
مير شفت القار ذوقك النكيد
قمت احكك في حصاه وفي تراب
سال دمك ولحصى عي يفيد
جبتلك محماس مصبوب صباب
بس قدك وحتضيته بالوقيد
طاح قارك ميرمنك الراس شاب
يوم ذقت النار حاتيت الوعيد
العذاب اللي شديدِ بالعقاب
بي نطلع من صنايعنا عديد

حظه المركوز صيخ به حراب
طوله ألف ونمرة التسعة حديد
شالتك طيارة فوق السحاب
صرت فوق ابعيد هذا اللي نريد
فوق راس الصيخ مصلوب صلاب
املط ومكتف والصيخ قيد
صابغك في ذم النصور الهضاب
جن من حوران ما حضك ارشيد
مزعنك مثل تمزيع الثياب
وظل عظمانك وروحك يا عنيد
وعقبها التيزاب حشو لصواب
وخلطه الزرقا تزيد ولا تفيد
ونشكا حر الوذا فكيت ساب
من سواقي حضر موت الى سديد
فيه سم اذحاح والكبريت ذاب
واهجه حما ومشروبه غديد
بي نبله فيه تبليل الجراب
ونتوفا منه ما ضني اشهيد
ونصخفنا نسحبه منها سحاب
في صريم وحاذ والسدر الهميد[1]
ونشكا من جوع عشيته اجعاب
وان عطش تسقيه دم الى فصيد[2]

(١) الهميد: المطحون.
(٢) فصيد: الدم الفاسد.

عذبه ربه قبل حل العذاب
ذا فعول اللي مخطين العبيد
عال والعيلات منها الراس شاب
والخطايا هدمت قصر مشيد
عقبها بعف عنه انكان تاب
ونعصاني صار شيخ الهربديد

* * *

يا سعيد الله يساعدك ابسعود

أرسل الشاعر سعيد الغربة هذا اللغز إلى شاعرنا الرجاوي وهو على بحر السامري:

يا رجا يا ويش عود جاب عود
واحد منهم حمل بإربع بنات
جابها من غير ملكات وعقود
وهو كل وقته يسهر ما يبات

* * *

فأجاب رجا بن فزير بهذه القصيدة، وفيها الحل وثلاث ألغاز وهي على بحر السامري الساحلي، وتغنى أيضاً على سامري نجد:

اول البادي بدا منشي الرعود
بالحيا عقب السنين الممحلات
لي بدا الله كل شي ما يكود
الله البادي قبل كل البدات
يا سعيد الله يساعدك ابسعود
انصحك وخذ للعلوم الناصحات
اخذ مني شور كان انه يفود
لا تروز الناس اخيرلك السكات
قط بلدك لا تشربك بالحدود
لا تجي ليحان بومك لايثات
لي سطا لوح المسامه بالبدود
تظهر ارجال تشيل الكايدات

وبالملاقا ما يذل الا الشرود
ارد كان ان الركايب معطشات
المدافع زاهبات والجرود
والمكاين والمهارا محذيات
ان حاربت اصير حربي وازود
وان صلحت اصير لك سكر نبات
يا سعيد تقول عود جاب عود
واحد منهم حمل بإربع بنات
جد الربع بدر تخفيه الرعود
يختفي في مدلهم المرزمات
والابوين احسابه ومعدود
الشهر وهن الجمع البينات
يا سعيد الغطو هذا ما يكود
ليتهم صارا غطاوي كايدات
اظهر الكايد لو انه باللحود
لو هو سكن مع اسكونن خافسات
غطوكم جاني وبشني لك اردود
اخذ حاضر في الحونن حاضرات
وش اثنين يختفن حل البرود
وشوفهن حل الليالي الدافيات
لا كراع ولا ذراع ولا عضود
واحدٍ منهم واخر كاملات[1]

(١) الجواب هو: الذاب.

وغيرهن رجال يردا بلا شهود
طيب يتبع اعلومِ طيبات
بالطلايب ما يدانيه الجحود
يفلجه لو الصفوف موقفات[1]
مع كذلك وش ثلاث ابكار سود
مع ثلاث ابكار شقح الهن خوات
البكار السود في طرف ذود
والبكار الشقح وسطه داخلات
والفحل فيهن إلحاله ومهدود
جاب شقح وجاب سود مجهمات[2]

* * *

(١) الجواب هو: الميزان.
(٢) الجواب هو: الليالي المقمرة والليالي المظلمة والقمر.

ملفاهن ابن فزير

قال الشاعر مرشد البذال[1] هذه القصيدة على سبيل المزاح وأرسلها إلى الرجاوي وهي على بحر الهلالي:

يا راكبين ثنتين بالوصف كنهن
اشخاص ريم ذيرن من اقفورها
عيرات مثل الصيد الياهج وصطفق
نحايف كن المداري انحورها
ركابهن رجلين باللين والجسا
نجايب حراير سمح الله امورها
ملفاهن ابن فزير لي جنه انشده
عن الكلمة اللي قالها في حضورها
يقول انا حبرٍ على الناس كلها
البدو واللي ساكنين اقصورها
رد نقل لي لا جزا الله ذمته
عسا جنة الفردوس ما شاف حورها
قله تبينا لهم يوم قاربوا
يوم ان ضو الحرب طالعة نورها
جمعت الي تسعين لك من الملا
عساكر انحور المنايا تزورها

(١) هو الشاعر مرشد بن سعد البذال الرشيدي من شعراء الكويت البارزين، وله دواوين مطبوعة تحمل جزءًا كبيراً من أشعاره الجميلة التي تناولت مختلف أغراض الشعر، توفي بتاريخ ٢٨/٤/١٩٩٠م.

والفين طياره اسبور ابوجهها
ترعب جميع الناس في وسط دورها
والفين موتر ينقل المكاين
فيها دناميتِ خطير اظهورها
طغام ما فيهم حنيفي وشافعي
يا ويل قومٍ لي تولو ادبورها
اسلاحهم تركيةٍ من مغنها
اللي تعشا من وحفها اطيورها
صبحت انا بن فزير في ساعة الرخا
في ساعةٍ عنها غياب نسورها
أخذت انا بن فزير منهم بشاربه
قدته كما ينقاد بالحبل ثورها
حطيت انا بن فزير في وسط مصمك
في وسط دارٍ من حديد اقدورها
بنيتها يومٍ دنياي ساعفة
سيسانها الفولاذ والماص سورها
حطيت عند الباب الفين سبحة
خوفي من ادوار الليالي تدورها
وفي كل سبحة تسع ألاف فارس
ابيه يونس[1] ما مضى من اعزورها
كان انت يابن افزير حبرٍ على الملا
صادتك من قطم الشوارب احبورها
تمت وصلى الله على سيد الملا
عدد حيها واللي سكن في اقبورها

(١) يونس: يحس.

يا الله ياللي تعلم السر

ردّ الرجاوي على البذال:

يالله ياللي تعلم السر والخفا
عالم ابينها وخافي امورها
ماح الذنوب وترزق الناس بالحيا
ترجع لهم وتكف عنهم ادهورها
قمت اتهيض يوم هيضني الخطا
لا واهني اللي اوساع اصدورها
كبدي عليها جمرت القيض كنها
سعايرٍ ما يطفي الما احرورها
هات الدواة وهات قرطاس والقلم
اكتب سوالفنا وبين امهورها
من واحد يمشي ابضدي وكايد
يركض ابحيلاته ونا اعرف امورها
يا مرشد المقرود[1] يا غادي الجدى
احذر من الدنيا تغرك بجورها
تراه ما دامت الغيرك تدوملك
غريت روحك يوم غرك اغرورها
كلٍ تبرا منك من شين نيتك
مقرود والمقرود تكره امورها
منت إيكفو دوله ودولتك هينه
كذبتك هذه ما تطير اطيورها

(١) المقرود: التعيس.

الترك من دور الحجازي سلامه
ما وقعو برضك بعيد ابرورها
طقيت تيل للقريزي وخلطهم
ميه وتسعين ألف كر اسبورها
كانت على قومك اجموع وقناصل
صغر العيون اللي كثير اشرورها
وصاروا مثل زرع درع فيه الدبا
فرايسٍ قام الحصيني يزورها
عزمت شيخ الجن والجن سيروا
سكن كما وصف المساحي اضفورها
سو ولي السرداب والدرب ينسمح
واطلعني الله ما خسرت مخسورها
طلعت من دارك عسا الدار تختفي
في ليل اظلم ما درا ناطورها
والمرجله والطيب منت ابقدها
خل المغازي تتبع مع انسورها
الطيب للي ينطحون وجيهم
بوسط المجالس متعبين انجورها
افويرت مدت ايديها للحذا
ذبحنا السباع وجت تناقز فورها

* * *

بادي في ذكر خلاقٍ رقيب

قال شاعرنا هذه القصيدة مخاطباً مرشد البذال وهي على بحر السامري:

بادي في ذكر خلاقٍ رقيب
عالم الاسرار يا منشي السحاب
الله اللي عالم في كل غيب
مخضر الريضان من عقب الشهاب
واحدٍ يخلص طليب من طليب
كاتب الاحسان في يوم الحساب
يا هني اللي يجي طيب نصيب
في نهار فيه جنات وعذاب
لي مشيت ابحكم ربك ما تخيب
ودر ما بينك وبين الله حجاب
الضمير يقول ولساني يجيب
قاف احلى من لبن غلط الرقاب
يا نديمي مرتحل بنت النجيب
من نسل ضبيان طيبت الركاب
مع بطين الد وتهرف تقل ذيب
تقطع الخد الوسيعه بنهذاب
كانس تعجبك في زين الخبيب
بنت ظيبه فخذها يشذى الباب
السفايف كنها الكدري مريب
فكها الله عقب مخطاها العقاب

تنحر البذالِ بعلمٍ يطيب
واخبرو مرشد بمردود الجواب
ليا هرجت اهرجِ ابهرجٍ لك مصيب
وكلِ هرجٍ له مراديد[1] وجواب
من مشا بالطيب يمشاله بطيب
والردى راعيه ياكل له تراب
من نواه بحرب انا اجيله حريب
فازعن له بالحظيه والصواب
لا يذل ولا يخاف ولا يريب
كل شيطان تسوي له شباب
والحبيب انزله منزل حبيب
والعدو نرميه بحدود الحراب
والمراجل دربها درب صعيب
جعل من ينوي المراجل ما يصاب
كان تنوي لي بنيات الصحيب
اجتهد في بكرة راحت ذهاب
بكرت حطة ابمعلوقي لهيب
مثل جمر الحمض حامي بالتهاب
السبب غندور[2] في زينه عجيب
جادل تزها جديدات الثياب
شاع[3] قلبي شوع قطعانن عزيب
اهجدوه بليل يوم النور غاب

(١) مراديد: رواة.
(٢) غندور: الفتاة الشابة.
(٣) شاع: تلهف.

والجدايل كنهنٍ ذيل العريب(١)
سمعت الشوباشي(٢) في يوم الحراب
العيون اعيون شيهانن ريب
تودع الكيتب يضيع بالكتاب
ريقها سكر نبات في حليب
فايحٍ له فوق نارٍ لين ذاب
حبها بالقلب له حبلٍ قضيب
حب غيره مثل توصيف السراب

❊ ❊ ❊

(١) العريب: الفرس الأصيلة.
(٢) الشوباشي: الصياح.

باديٍ رجم العنا

قال مرشد البذال مجاوباً رجا بن فزير:

باديٍ رجم العنا وقت المغيب
اتهيض في طويلات الهضاب
فاكرن في واردٍ جاني غريب
ما بغيته مير امره الله ايجاب
قاله الي لإمام ولا خطيب
كافرٍ تاليه واوله اطلاب
ذكر ربي في لساني ما يغيب
كل خلقه تذكره حتى الدواب
ياالله اني داخل ملة شعيب(١)
عن مصورت السوالف بالعقاب
راكبٍ من فوق مطلوب النديب
مثل ريميٍ تذير مع حداب
ما شراه إعجير يسناه الجليبٍ
ولا توطنّه معاطيب العياب
يوم يخضع للمعذر مصتصيب
مثل قوسٍ عدلوه اهل الرباب
لا تنوشه بالعصا قلبه إرعيب
كان خلاّ الكور من حدرك خراب
هيه يا ركاب نضويٍ لا تريب
خص نضويٍ للرجاوي لا تهاب

(١) شعيب: النبي عليه السلام.

ان لقيته فانهض الصوت الصليب
لين يوحيك المهبا باقتراب
انشده عن فزعةٍ جت ما تشيب
فزعةٍ ونصورها عنها غياب
يوم حل المنفعه نفعك مغيب
وانت من بغضاي ترمي بالشياب
توخيمك يا رجا ليته يطيب
عقب ما غثربت[1] لي صافي الشراب
ماوخذ لي لا سروح ولا عزيب
مجتد لي في سميح ما يعاب
كان ما ودك تودا للطبيب
لا تشد السيف وان قضب النصاب
يا رجا لولاي اميز واستنيب
وادمح[2] الزلات في رجوا الثواب
والله اني ما أرحمك عن كل عيب
كود صافي الما اليا خضوه راب
والحرابه بالرجاوى وجه ذيب
والرضا مثل اللبن حلو الشراب
مير اغد في بكرةٍ ضاعت هبيب
ما لقاها طارشك من حيث لاب
يا رجا قلبك من الفرقا عطيب
جيت لك مجهول وعلق فيك ناب
صار طاريها على قلبي حسيب
قمت ادورها بحجاتٍ صعاب

(١) غثربت: كدرت. (٢) أدمح: أغفر.

يا رجا حطيتها بامرٍ صعيب
واثرها توحي نوابيح الكلاب
يا رجا عنده ذلولٍ من عسيب
وان ركبها لا شداد ولا ذهاب
يا رجا خلك على الماشي قريب
وزنكم ما جود يا مال الذهاب
ليا لقيت السيل في جوف الشعيب
من مخاييل تهل الها ضباب
اعرف اسمه كان قلبك له اديب
ما يخر الألف قراي العراب

* * *

بديت ذكر الخيّر

أرسل الرجاوي هذه القصيدة على بحر الهلالي إلى صديقه مرشد البذال في عام ١٩٦٦م أثناء اشتغاله في برنامج البادية بالإذاعة الكويتية. . .

بديت ذكر الخير العلاّم
جزل العطا علاَمٍ بالازحام
منشا المزون اللي تنهضّ رعودها
مظهر سفر نوره من الظلام
هو الذي حكمه على الناس دايم
والناس جملة حكمهم ما دام
واليا بدا ذكره تفلهمت[1] بالمثل
ذعذع هوا الشاعر وهب أولام
هات الدواة وهات قرطاس والقلم
واكتب لمرشد من رجا سلام
سلامٍ احلى من لبن حسك الوبر
صافي مصفى سالم الأوهام
ترحيب مثل القند إذا ذاب بالعسل
وعد الليال وماضي الأيام
واركب على وارد امريكا كدلك[2]
مكتوب اسمه كاف دال أو لام
ليا شافه السابق خزر[3] كحفيته
ويذب له فنٍ من الغرام

(١) تفرغت لذكر الشعر.
(٢) كدلك: اسم نوع من السيارات الفاخرة.
(٣) خزر: نزل أو رمى.

ملفاه قصّادٍ[1] على غاية المنى
مرشد ليا جا للقصيد نظام
الشاعر اللي ما تمنى غيره
ليا صار في رد البيوت زحام
اللي مهيضني بيوتٍ تقولها
بالبادية[2] لا قالت الكلام
تنقد تماثيل كما نقد القضا[3]
بالدين والدنيا تقول تمام
ما ازين كلام العقل من راس عاقل
العقل له حشمه واهله حشام
ترى الكلام الزين من حظ قايله
والحسنه تقيد بعشر اقسام
يا ليتني وياك بأول شبابنا
والوقت كنه هالسنه والعام
يا مرشد اللي فات ما عاد ينثني
وحبل النفوس يصير له صَرام
والوقت له حزه ربيعٍ حاضر
ويصير مرات النبات رمام
يا الله يا غفّار يا رافع الويا
انك تعز الدين والاسلام
والخاتمه مني صلاة على النبي
اعداد من صلى وحَج وصام

* * *

(١) قصاد: شاعر.
(٢) برنامج ركن الباديه الإذاعي
(٣) القضا: القاضي.

هلا في كلام الشاعر

رد الشاعر مرشد:

هلا في كلام الشاعر الجزّام
اللي نقدر قومته وان قامْ

العاقل اللي كلمته مشهوده
لا هوب لا كاذبْ ولا ظلاّمْ

أول مبادي كلمته ذكر الله
وتالي كلامه للرسول ختام

وان كان بالامثال كتف وغارب
الامثال هذي سكّره[1] سنام

ان كان بالامثال شيخ وخادم
هن الشيوخ وغيرهن خدّام

ساعة قريت رسالتك تعجبني
خلص زام راعيها وجاني زام

مني لابن سعدون جزل التحيه
سلام عليه وللجماعه عامّ

سلام من قلبٍ شفوقٍ صافي
نظيف انظف من جديد الخام

من بعد مديت السلام الواجب
اسمع وانا باخبرك باحترام

رسالتك جتني على سياره
وانا اتعنى لك على الأقدام

(١) يقصد ان شعرك في القمة.

اليا شكرني طيبٍ من طيبه
ياعل حظه عند ربه قام

جيلِ بلا معنىً يفيد السامع
فهو مثل زادٍ ما عليه إيدام

وعندك خبر في كل طيّبْ غالي
وإلا الردي يجلب ولا ينسام

والمعرفة ما هيب لي الحالي
بينك وبين الطيبين اسهام[1]

لولا نَظْرك وعزف مثلك فاهم
ما فضّل العارف على الطغام

الناس كلٌ عند روحه طيب
مير المحاضر تفرق[2] الازلام

ترى الرجال افعال ما هو نظره
ما هي على النظرات والاجسام

وكم واحدٍ ما تبخصه وتحقره
وهو على صعب الأمور حزام[3]

وكم واحدٍ يعجبك نظرة جسمه
وهو إذا فتشت عنه خمام[4]

والهرج يكفي عن كثيره دليله
وتراي ما ني للمثل غشّام[5]

واطريت في تالي كلامك معنى
وأنا افتهم غايتك والمرام

(١) إسهام: شراكة.
(٢) تفرق: تميّز.
(٣) حزام: سند.
(٤) خمام: ساقط.
(٥) غشام: جاهل للشعر.

تقول في وقت مضى بحريته
واليوم حنا باكبر الانعام

حتا صبرنا لين ربي عاضنا[1]
وان عاضنا ربي ما هوب حرام

الله جليل الملك يعطي الجنة
يمشي الارزاق للأيتام

هذا واختمها بذكر محمد
اللي عليه يظلل الغمام

* * *

(١) عاضنا: عوضنا.

جعل الوسامي

أرسل شاعرنا هذه القصيدة للشاعر فهاد بن جافور[1] وهي على بحر المسحوب:

البادي الله قبل قولي ومبداه
ذكر الله البادي قبل مبدا الامثال

جزل العطا اللي تسجد الناس لرضاه
علام بالخافي مربع بالامحال

جعل الوسامي بالوطن ينتشر ماه
لين البذيرة نبتها يظهر اشكال

من مدلهم تالي الليل محلاه
نوٍّ قوي براقها يشعل أشعال

ليا فات عشر وعشر تشبع رعاياه
يقبل ربيع الناس والهم ينجال

مزين زهازيم الحيا في شفاياه
ليا صار عقب السيل ديمات وخيال

قضبني البرية وقرطاس ودواه
ابكتب المارود في زين الاقوال

قولٍ غريبٍ من ضميري نقدناه
نقد الدراهم عند اهل صاحب المال

(١) هو الشاعر فهاد بن مطلق بن فهد الجافور العازمي، شاعر كويتي معروف، وُلِدَ عام ١٩١٧م وتوفي عام ١٩٨٩م وله ديوانان يجمعان بعضاً من قصائده الشعرية الجميلة، وابن عمّه الشاعر الكبير فهد بن جافور.

في عرض قرطاسٍ كلام كتبناه
يشدّي اردوع اوشام زين التعزال
وركب على اللي يطرب القلب ممشاه
ياطا على ربل ودراج محال
ملقاك ابن جافور والخط ينصاه
فهاد يوم إنه على الحمل شيال
تكفى يا بن جافور لا واحلا لاه
يا قلبي اللي راح مع ساقة الحال
امسمرٍ ما باقي الا سماياه
لو تازنه ما يستوي ربع مثقال
من مودمانيٍ على غاية اصباه
لاماه عيد وضد فرقاه غربال
القيض جابه واول الوسم وداه
وتفرقة عقب المقاطين الا نزال
يا اخو فهد ياليتنا ما عرفناه
والا يا ليته صايرٍ دوم نزال
قالوا تمنى قلت قربه ولا ماه
يا الله بالاما قبل قصف الامهال

* * *

يا مرحباً

رد الشاعر فهاد بن جافور على الشاعر رجا بن فزير:

يا مرحباً باللي لي الخط وداه
كز السلام اول وقفاه ما قال
ما جاب برجله واوصل الخط شرواه
ذكره يربع بالحشا عقب الامحال
عيّن عيون اللي نخاني من اقصاه
يشكي علي فراق زين التعزال
ابجتهد باللي لعب به وعنّاه
عشيري اللي تاه في غي الاجهال
في ما مضى كد صابني مثل ما جاه
يا كيف الومه عقب ما اونست بالحال
واليوم تبت وجزت واللعب مشهاه
العين صدت عن مراعات الازوال
لولا الصحيب اللي نصاني بدعواه
كان المثايل ما طرلّي على البال
يقول لي تكفىٰ ترى الصبر ما قواه
وده على خلّه ولا هو محتال
اتعبت رجلي لين خلّه لقيناه
في اطراف ديرتنا قريبٍ ونزال
وادركتله خلّه وقضبته اياه
هذا جزله يوم يشكيلي الحال

آه يا وقتٍ تعدّى

جرت هذه المحاورة بين الشاعر رجا بن فزير والشاعر فهاد بن جافور. عندما جاءت فتاة إلى محل بن جافور واشترت صابوناً منه فقال الرجاوي هذه البيت وهو على بحر السامري :

آه يـا وقـتٍ تـعـدّى حـروتـه خـرجـانـي[(١)]
يوم عصر اللي شرى منك الضحى الصابونه

قال ابن جافور:

طـالـع بـوقـتـك وخـل الـلـي مـضـى يـا فـلانـي
واطـلـب الـغـفـران مـن ربٍ عـظـيـمٍ كـونـه
كـان لـك قـلـبٍ يـحـبّـه صـاحـبـك مـوفـانـي
إدفـع الـمـبـلـغ عـن الـلـي مـعـجـبـك فـي لـونـه

قال ابن فزير:

هات خرده وأخذ نوطٍ فيه عكس إحصاني
والـحـكـايـا خـلـهـا مـن بـيـنـنـا مـدفـونـه

قال ابن جافور:

مـا هـقـيـنـا يـا رفـيـقـي نـسـتـوي شـيـبـانـي
لـيـن كـل شـاف صـبـغـة لـحـيـتـه بـعـيـونـه

* * *

(١) سنة خرجان: هي عام ١٩٢٣ وهي سنة يعرفها أهل البادية بالكويت وفيها برد شديد.

لعلك تعبد العويشزه

يقول الشاعر على مناحي بن فزير في أحد أصحابه على سبيل المدح هذا البيت الشعري وهو على بحر القلطة:

لـعـلـك تـعـبـد الـعـويـشـزه[(١)] يـا ولـد عـبـاد.
حـراوي غـيـوب الـشـمـس عـنـد الـمـسـيـانـي

رد عليه الشاعر رجا بن فزير:

عـلـي قـال لـه بـيـتـيـن فـي مـحـمـد الـعـبـاد
وأنـا قـلـت لـي بـيـتـيـن بـالامـلـط الـثـانـي
عـكـسـنـا[(٢)] واخـذنـا نـمـرتـه مـنـه بـالـركـاد
يـشـادي قـريـفـيـشٍ[(٣)] مـن الـعـشـب شـبـعـانـي

* * *

(١) العويشزة: هو شجر الغرقد والشاعر يصفه بالجني.
(٢) عكسنا: صورنا.
(٣) قريفيش: طلي صغير.

اليا صار بالمجلس نشاما

ويقول الرجاوي هذه القصيدة الموجهة إلى الشاعر عوض الدواي[1] على بحر المسحوب:

بديت ذكر الله قبل كل تفصيل
ذكر الله البادي قبل بدع الالحان

اليابد الله جبت من ضامري جيل
مثل السحاب اليامطرت فيه الامزان

اليا صار بالمجلس نشاما وعقيل
العب اليا جا للتماثيل ميدان

يا راكب من عندنا كنسٍ حيل
حيلِ اِعمانياتِ حمرِ بالالوان

ما قربوهن للقروب الجماميل
نسل العمانيات مرباهن عمان

عيرات الانضا كاملاتِ بتكميل
والكامل الله والله اعلم بما كان

يا ركبين الهجن عن غير تعجيل
خاوني اكتب جودوهن بالارسان

(١) هو الشاعر عوض بن جمعان بن مرزوق الدواي العازمي، وُلِدَ عام ١٩٠٩م وتوفي بتاريخ ٤/ ٢/ ٧١، برز اسمه كشاعر مميز اتصفت ألفاظه بالقوة والجرأة والجمال، واكتسب سمعه قوية في الرديات الشعرية حيث كان نداً شرساً لبعض الشعراء، وله صولات وجولات في هذا النطاق لا يتسع المجال لذكرها.

في عرض قرطاسِ كلامه بتفصيل
عن كل زله وازنينه بميزان

يوزن مثل ما يازنون المثاقيل
عن كلمتٍ تظهر على غير وكدان

صرت سالم من سفاهه وتجهيل
ما يستوي صاحبك مبغض وزعلان

جد قال ابن حشلين خير الاقاويل
ما قل دل وزيدت الهرج نيشان

وليا كمل ثم اركبو يارجاجيل
ونصو عوض ريف الركاب ابو جمعان

النشمي اللي من نشاما مشاكيل
ذباحت للحيل ذر بين الايمان

سلام احلا من حليب المطافيل
اليا اشتبك عشب الحيا وسط الأوطان

من واحد ما قال من عمره الميل
ولا دك فيه من الهواجيس شيطان

ما هوب عيّال على الصاحب ايعيل
ولا قال في ربعه دهاويل كذبان

اللي حكاياهم بكثر الدهاويل
امشورين الحرب من غير تفقان

مثل المزون الي تكاشف بلا سيل
لا تنبت الباذر ولا ري صملان

مزن مطرها عجت بتالي الليل
دالوب سرايات ما فيه غدران

واسمع جواب ما نوديه مع تيل
امشكلٍ بكتاب من كف ديقان
اليا ركب حبل الرشا بالمحاحيل
انا جملك اللي يسما بليهان
ولا تحسبني قايله منك تذليل
انشد ربوعي يخيرونك بما كان
عندك خبر يا صار ردٍ وتبديل
انا حديد الماص يلحون ولسان
قولٍ يبو جمعان ما فيه تزليل
وخلص لبعلم كنه سهيل ليا بان

* * *

اسمه بجزو الي بالاعراب يقرون

ويقول هذه القصيدة الرائعة إلى عوض الدواي كرد على إحدى قصائده وهي على بحر المسحوب أيضاً:

رنو هنيا جيل يالي توحون
مبداه ذكر الله بيوت طريفه
ماح الذنوب ومبدل العسر بالهون
منشي المزون اللي ينوض برفيفه
جزل العطايا اللي بحكمه يصلون
اللي اعلومه في كتابه شريفه
اقرا بحرف الام والميم والنون
امجنب وارج العلوم العفيفة
لولا عوض مانيب باللعب مفتون
اللعب خليته وخليت كيفه
يستاهل الحشمة ويستاهل العون
غد الهن وسط الضماير حتيفه
الطيب امشيله بطيب وممنون
والعي اضرب بالتراب بصنيفه
يراكب تسعة وتسعين مشحون
مواتر فيها اجموع عنيفه
زغر العيون اللي من الناس يلهون
مرط الوجيه اللي الحاهم خفيفه

لباسة الكبوس ما هم بياوون
لا عل دنياهم عليهم كسيفه
لا اقفت مواترهم خطيرِ يطيرون
اسبق من اللي مايوني رفيفه
ليا حركوا برقيهم جاهم جنون
تسمع لهم بالخد مثل الوحيفه
امدرعات ومنتوين يحربون
مكاين والطوب تسمع رجيفه
معهم دلايلهم عيال يدلون
من باب مكة اليا حساه وقطيفه
اول نهار دور ومالقولون
قالو غدا ياالله عليك الخليفه
قلت اصبر وفي هالوطن لا تعجلون
قدر لبن جمعان ادور وليفه
ياالله عساكم يالمداوير تلقون
اللي كما خشف الادامي وصيفه
بميه وخمسين الف كر ومليون
بشاير للي ثمانه رهيفه
لين العجايز بينن صافي اللون
دليت مقياضه ومدهال صيفه
واجهتها يوم الزواريع يزون
على فراش في ضلال السقيفه
قلت اركبوا وهل المواتر يعرضون
ناس فشقهم ما يهون رشيفه
جيناه وجبناها عساكم تهنون
حق علي اجيب ريف لريفه

جبنا هواكم وافي لا تردون
الهدو يصلح من حفيف الحفيفه
يعويض ناحفني هوا صافي اللون
نحف الجريد اللي يسوا سليفه
ذقت الفراق اللي على الناس مسنون
وحالي غدت باقي ثمين النصيفه
اصفر عفر جلده من الورد مدهون
واليا لمسته مثل قطن النديفه
الراس ذيل امقفل سمعة الكون
في ساعه بين النشاما كليفه
ليا لاحها الراكب على اللي يهوشون
زملانت والهيج يرعب رزيفه
اسمه بجزو الي بالاعراب يقرون
حسبات عند أهل القلوب الظريفه
في جزو عما شايفه شوف متكون
بعد الاعراب وبالورقة الرديفه
خمسين ينقص واحد ما يتمون
عد امتين وعشر عبد الخليفه
في قصر ماص وصك بابه بكيلون
وكد حال من دونه صفات محيفه
ساسة حدر تسعين لك يقولون
والعرض من باب الحسا لي منيفه
والباب فيه اسبور وحبور وسكون
ناس تخل الناس منهم مخيفه
ان كان تبغى المرجله لا تذلون
ادل عده والمراجل شريفه

الشباب اوراق وتلاه الهميد

ويقول أيضاً بحق عوض الدواي هذه القصيدة وهي على بحر السامري النجدي:

بادي في ذكر محمود حميد
الله اللي عالم بالخافيات

باني من فوقنا سبع شديد
وكاتب لنفوسنا رزق وممات

يا كريم ويا رحوم للعبيد
اغفَر اللي بالسنين الماضيات

يوم عجلات المودة والوديد
قبل تظهر في الحانا اللايحات

الشباب اوراق وتلاه الهميد
عقب زينات الغصون اميبسات

تايب توبة نصوح ابلا رديد
عن جميع المخطية والمخملات

هاتو البنسل[1] وقرطاس جديد
نكتب اللي بالضماير حاظرات

انفتح باب الضماير بالقصيد
والمثايل بالضمير امصاطرات

(١) البنسل: القلم.

راكب اللي ما تمل من القديد
بنت حره والابو حر ثبات

ذيلها ما غير شبر ما يزيد
والفخوذ تقول باب البنجرات

حرة تكسر مضاريس الحديد
منوت للي دياره نازحات

يوم تقفي كنها ظبي الفريد
سمع رميه والقوايم صاحيات

فوقها اللي يوصل العلم الوكيد
بالف سين والام ميم مشكلات

يم ابن جمعان ابو عقل سديد
منوت الضيفان سبع الضاريات

مرحبا بالطرقى اللي من بعيد
يوم جانا في ظهور الموجفات

شوفته عندي تشادي[1] يوم عيد
مثل يوم فيه ميقاف عرفات

يا حسين ويا عجيب ويا سعيد
اهتنيت بحلو زادي والمبات

ان حاربت باصير حربيٍ وازيد
وان صلحت ابصير له سكر نبات

انت مفتاح المثايل والنشيد
عندك اثقال البيوت اهوينات

تفلج اللي حاظرٍ عنده اشهيد
مكلمانيِ على سبع اشقرات

(١) تشادي: تشابه أو تماثل.

فالح لعبله لعبت وخطا بها

وأرسل هذه القصيدة على بحر الهلالي إلى صديقه الشاعر فالح الحبيني[1]:

يالله يا علام بين وما خفا
يا معطي الخيرات وأل الخير

ان ترحم اللي ما نوا بالعيله
يدرا اعلوم الصاحب وقصير

ولا هوب عيالٍ على جماعته
الهم صحيبٍ طيب وعشير

يبعد عن كل العلوم الهينه
ويعزل الطيب من الغثير

فالح لعبله لعبت وخطابها
قصيدت وبها خطأ كبير

الي اسنين ادراه ودرا لعبته
ما ودى ان العب فيه يصير

لين الحبيني قام يمشي بالعيا
جنب دروب الورد والصدير

اليا مشا لي بالعيا مشيتله
ابركه شروا اركاس العير

(١) هو الشاعر فالح بن عايض الحبيني العازمي من الشعراء الشعبيين المعروفين بالكويت، توفي عام ١٩٦٩م، وله قصائد شعرية جميلة اتسمت مفرداتها بالقوة والجزالة وهو والد السيد مرزوق الحبيني عضو مجلس الأمة الكويتي.

يا للي تجونه لازم قولولة
معاد اجنب عنه لو يطير

تراه قوماني ونا قوماني
لليوم ابا طرش عليه نذير

ابا انطحه لعل ربه ينطحه
اللي فشقها دايمِ ظرير

خطر على المخباط يفرأ قلته
اليا صار فريه بالدماغ كبير

يذكر حذفني في جليب كايده
ومن الخطايا قطني بالبير

ودلا على الخيط من شين نيته
في راس مجدار يبيه يشير

الخيط يوم اقبل علي وضلني
قطعته بجنبية شطير

اطلعني اللي يطلع الناس كلها
جزل العطايا في سلوك حرير

والابره الي بالبحر كد حذفها
اللي حذفها والبحر غزير

اجيبها سهلة على اهوينه
يا هونها لو دربها عسير

دنيت مركب ماص من غايت المنا
اليا مشا ممشاه زين يسير

حطيت ديرات وحطيت نايله
ابا طلع ابرة فالح الغثير

قطيت باورتي على مطيحها
قابل عليها والجواب قصير

ادنيت صنقل ماص لينه وصلها
والماص بالابره تراه يشير
ان كان عندك ميز وتعرف السنع
جاك الجواب وفسره تفسير
حلبت لك عشرين خلفه فطر
وعشرين خلفه كلها باكير
وحطيتهم في وسط جدر كلهن
فورتهم لين استون فوير
واليوم برزهن وبين عزلهن
حليب فاطر من حليب اصغير
وعرف لك انثى بالرباط امجوده
دايم تقلب في سنام بعير
نوبٍ تجي فوقه ونوبٍ بوجهه
بوجه رجال عليه نشير
ورجل يسمى رجل قدام الملا
وهم حريم ولله الخبير
اناثٍ عند المخاليج كلهاَ
والاسم رجال ولا هوب نظير
وبنتٍ تسمى بنت يا زين لونها
توها اولاد وحامل ببزير
ورجلٍ اطرم ما يعرف الهرجك
وهو لا شايبٍ ولا غرير
خمسة رجاجيل اتجود موخره
وجهه يسويله اسوات بصير[١]

(١) حلول هذه الألغاز هي كالآتي: المسامة، النجوم، الشمام، التلفون.

ركابها ينصى الحبيني فالح

ويقول هذه القصيدة الهلالية رداً على الشاعر فالح الحبيني:

يا لله يا علام بين وما خفى
علام بالارحام واللي فيها
يا مخضر الريضان من بعد المحل
يا مقسم الارزاق يا معطيها
انك تعاوني وتدقم شوكته
اللي طوارف ربعه بناحيها
هذي ثمان اسنين وهو يروزني
واصد عن قصيدة ما بيها
يا راكب اللي يوم تقفي كنها
ريميةٍ ما صابها راميها
ترعابها في وسط خد غافله
لينه درقها بالرمي ناويها
حبا عليها لين جا مرماها
عاير وقرنا الشبايا فيها
الله نواها بالسلامه وختلف
هسة يده يوم اونست حاميها
لي كشحت المخابط اقدام وجها
يوم ربي ناوي يحييها
صدت من الروعه[١] وقفت هاربه
اقفت تشوف وعجها جافيها

(١) الروعة: الفزع.

ركابها ينصى الحبيني فالح
راع الجليب اللي حذفني فيها
من سبب السبات جا قدامها
عيبٍ عليه ايصد عن تاليها
يوم استوا درب الحرايب بيننا
خله ايصفي يبنا صافيها

* * *

استدراك:

يا بو عجل يا زين

ويسند الرجاوي هذه القصيدة على المرحوم/ محمد أبو عجل العازمي وهي على بحر المسحوب:

يا بو عجل يا زين في بعض الايام
لصار بالخدان سيل وخباري
بالنص من تشرين تالي هالأوقام
قبل البراد وعقب حر الصفاري
اليا ركبتم فوق عجلات الأولام
وارد امريكا مبعدات المساري
في ليلة فيها أول الناس نيام
ليتاتكم تشدي ابروق القداري
معكم فريد إمخلي الداغر اقسام
حل الهدد يعجب إعيون الماري
سمح المناكب لابرق الريش لطام
مضراب كفه مثل حد الشباري
شامي حمر بالوصف من ماكر الشام
طرح الشبك ما قلبه كل شاري
من ماكره ما قلبه كل سوام
في صايده دم الحباري حواري
شامي جبل لمرنق الريش غرام
ياخذ من الجول المقفي اجباري

راعيه جاني منه حقات وايدام
كد ذقت من صيده ثنادي الحباري
ابواردِيٍّ شاطر ما به أوهام
يذبح عدي واطيار للصيد ضاري
في شوزنيّ كنها غارب الهام
ويقول لا طار المصودع غشاري
هذا جواب الصج والدرب قدام
لاجوا من المقناص عد الحباري

* * *

الألغاز الشعرية

عرف الشاعر رجا الفزير بألغازه الشعرية الجميلة، وهي كثيرة ومتداولة لدى العامة وهذه باقة منها. . .

وش رجلن يا كل ماكول — لا يخرجه ولا يزوعه
اكله دايم في بطنه — ناشبن من بين ضلوعه
كل الدنيا وهو فيها — واخرته ما عرف طبوعه

الجواب: هو القبر.

* * *

ابنشدكم عن عجوز — ما لها راس ولا رجلين
ضناها دق وجلايل — بينات للفطين
سته مساهم في عشره — وست اسهم في اثنين

الجواب: هي الساعة.

* * *

ابنشدك عن رجلن املط — ما فصل ثوبه عليه
رجال واجناسه واجد — مثله ولونه منه وفيه
رؤوسهم تدخل باثنين — وقفاهم مدخولن فيه

الجواب: هو خلال بيت الشعر

* * *

انشدم عن رجلن بين — الياكونه الله يكون
يدخل في تشرين الاول — ويطلع في مبدء كانون

الجواب: هو الوسم

* * *

وشن بنتن من غير نفس وبطنها مليـاني
ميته قبل الهوى مير الهوى يحييها

[illegible]

* * *

انا هلتني هنوف حامل بولدين وبنت
جابتهم من غير رجل وهي بعد جنس غير
بسم الله يا هل حليله

[illegible]

* * *

وش اثنين في اثنين ... في بطن اثنين اعشره
حيين في بطن موته ... وش الموته والحيين

[illegible]

* * *

وش رجلن له بناتهِ حمل ... حروتهن وقم العشرين
حافظهم عن برد وشمس ... وفراشهن ولحافِ زين
جوا لناس من عناهم ... وذبحوهم ذبحِ شين

[illegible]

* * *

افكر وادير الفكاير ... باربعه والخامس مرى
واحد من غاز ابليس ... ليت اللي سواه ادمرى
واحد منهم حرك تبلش ... من تمحرش فيه اسعرى
يظهر حس الأنثى دايم ... عليها يا قوي اقشرى
واحد يطفي الشوشات ... لصار بالشوشات اغبرى

[illegible]

* * *

انشدك عن اثنين اخوان دنيا ... من يوم خلقوا مالهم اعمام
مكتفين بصوف من زود العنا ... مترادفين من فوق راس غلام

[illegible]

[illegible]

* * *

وش اثنين باسم واحد ... من عصر الدنيا والدين
واحد منهم من خلق الله ... يمشي بليا رجلين
وواحد منهم صنع بنادم ... راسه يضرب ضربِ شين

[illegible]

* * *



الشاعر الملا حمد الغربة



الشاعر عوض الدواي



الشاعر مرشد البذال



الشاعر سعود بن كليب



المرحوم علي بن حمد الغريب



الشاعر فالح الحبيني

ابن الرميضي جاهدٍ مستبسلي

أثناء البروفة الأخيرة لصف الديوان فاضت قريحة شاعرنا الكبير سعود الغريب بهذه الكلمات العذبة، له مني كل تقدير واحترام فرأيت أن أثبتها في هذا الموضع:

قال الغريب بعدما أدبحت النجوم ... سهران من حيث الوسن ما راق لي
خطيت في حبري على بعض السطور ... من فوق طرسٍ بالبياض مصقلي
اسهر معا نجم الجدي والفرقدين ... ليـنٍ وضاح الصباح يبين لي
ما نيب من يرقد اليا وقت الضحىٰ ... اليـا مـلا بـطـنـه دجاج مـتـبـلـي
والصبح يجلس في جوار الغاويات ... اليـا طر شنحراح عجلٍ يـهـذلي
ونـا هـواي أتـابـع عـلـوم الرجـال ... اللـي لـهـم قـدر ومقام ومـنـزلي
بالشعر والتاريخ كانوا ضالعين ... خلوا خفيات الحقايق تنجلي
اليا قريت علومهم واخبارهم ... كني على حامي لهيب المرجلي
من حيث ربعي ضاع جل تراثهم ... مـا وثـقـوهـا بـالـزمـان الاولـي
ويـن ابـن جـافـورٍ فـهـد أشـعـاره ... وابن الحضينه كيف شعره يجهلي
والنجدي فهيد وفهد اشعارهم ... مـا دونـت راحـت هـبـاءٍ هـمـلـي
وابن كليب سعود وين أشعاره ... الشاعر اللي بالمحافل ينجلي
سـعـيـد وحـمـد مـا دونـوا اثـارهـم ... أهل الجزيره سادتي هم ضلع الي
ونحيطر الفراع شعره كيف ضاع ... الـشـاعـر اللي له معاني كـمـلـي
وأنا رجايه في طلال ابن سعد ... ابن الرميضي جاهدٍ مستبسلي
متبرعٍ يبحث ويجمع للتراث ... يستحصل الحاصل من المتحصلي

يجزاه عني خير في كل الأمور   حرٍ تعلا فوق راس المعتلي
اليا حصل مثله شباب طامحين   بالمعرفه وعلومها متبجلي
صرنا بخيرٍ يا عموم ربوعنا   ما فيه خوفٍ لا عليك ولا علي
يستدركوا ما فاتنا من وقتنا   ويحفظ لنا التاريخ نبع المنهلي
وختامها مني أحث العاشقين   لتراثنا ذاك التراث الأولي

* * *

قائمة المحتويات

القصيدة	الصفحة

قصائد الرديات

الألغاز الشعرية